العدد الثاني
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يوليو ٢٠٢٠

العوامل الديموجغرافية المؤدية لدعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً

(دراسة من منظور نظرية الأنساق العامة)"

Demographic factors leading to early divorce applications for newly married women

إعداد

د/ أســمـــاء مصطــفى السحـــــيـــمى

مدرس بقسم خدمة الفرد

المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ببنها

٢٠٢٠م

العوامل الديموجغرافية المؤدية لدعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً

(دراسة من منظور نظرية الأنساق العامة)

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٦/١١ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٠/٧/١م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى: تحديد العوامل الديموجغرافية المؤدية لإرتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً، وضع تصور مقترح لدور أخصائى خدمة الفرد فى الحد من العوامل المؤدية لإرتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثًا، وطبقت الدراسة على الزوجات المتقدمات بدعوى طلب الطلاق، وتم إختيار عينة الدراسة من (٥٥) حالة زواجية، ممن تتطبق عليهن شروط العينة، وحصلن على درجات مرتفعة على المقياس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: إنه وفقاً لاستجابات عينة البحث على إجمالي العوامل الديموجغرافية جاءت "جميعها" في المستوى المرتفع، حيث حصلت على وسط مرجح (٢.٣٤) وقوة نسبية (٠.٧٥ فأكثر)، كما أن العوامل المرتبطة بالسكن والعوامل المرتبطة بالصحة هما أكثر العوامل التي تؤدى إلى ارتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر كما تدركها المتزوجات حديثاً.

الكلمات المفتاحية: العوامل الديموجغرافية، الطلاق المبكر، نظرية الأنساق العامة.

Demographic factors leading to early divorce applications for newly married women

Abstract:

The study aimed to: Determine the demographic factors that lead to the high rate of early divorce applications for newly married women, develop a proposed vision for the role of the individual service specialist in reducing the factors leading to the high rate of early divorce applications for newly married women, and the study was applied to wives who applied for divorce applications, and a sample was selected The study consisted of (55) marital cases, who met the conditions of the sample, and obtained high scores on the scale. The results of the study concluded: that according to the responses of the research sample on the total demographic factors, “all” came at the high level, as it obtained a weighted mean (2.34). and relative strength (0.75 or more), and factors related to housing and factors related to health are

the most factors that lead to a high rate of early divorce applications, as newly married women realize.

Keywords: demographic factors, early divorce, general system theory.

أولاً: مشكلة الدراسة:

الأسرة كنسق إجتماعى هي الدعامة الأولى لتكوين المجتمع والمحافظة على ثقافته، وهى الجماعة المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع، مع التأكيد على أن النسق الأسرى من أهم أنساق المجتمع مالم يكن أهمه على الإطلاق، وبصلاح الأسرة ينصلح المجتمع، ويتقدم وتتحقق خططه التنموية، وتقوم الأسرة على مقومات وأركان أساسية أهمها، المقوم الديني، البيولوجي، النفسي، العاطفي، الجنسي، الصحي، الإقتصادى، والمقوم الإجتماعى والأخلاقي، وفى جميع المقومات والأركان تتشكل العلاقات الأسرية المحددة في علاقة الزوجين ببعضهما، علاقة الأب بالأبناء، علاقة الأم بالأبناء، علاقة الأبناء ببعضهما، علاقة كل أفراد النسق الأسرى ببعضهم البعض، وكلها مقومات إذا ما توفرت في الأسرة فإن أعضائها يستطيعون إكتسابها، بل قد تصبح جزءاً من مكونات السلوك البشرى من المهد إلى اللحد، ومن ثم ينتقل هذا السلوك إلى المجتمع الخارجي (عوض، ٢٠١٥، ص ٩)، ويعد الزواج أحد النظم الاجتماعية المهمة في المجتمع حيث أنه الطريقة الشرعية لقيام الأسرة، كما أن الزواج ظاهرة سيكولوجية تتوقف على اكتمال نمو الشخصية والاستعداد للاندماج مع الأفراد، والتضحية في سبيله (جبريل،٢٠٠٤، ص ١٨)، وفى ظل التغيرات الاجتماعية التى تعرض لها المجتمع فى السنوات الأخيرة قد أثرت هذه التغيرات فى نوعية العلاقات الداخلية فى الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة والأبناء وماقد يصحب ذلك من علاقات تفكك وصراع (القصاص، ٢٠٠٨، ص٧)، وهذا ما أشارت إليه دراسة Sikharini سيكهارينى ١٩٩٤إلى أن المجتمع والظروف الاجتماعية هى المسؤولة عن وضع الأسرة واستقرارها (1994,Sikharini)، وقد ترتب على ذلك ظهور الكثير من المشكلات التى قد تؤثر على استقرار الحياة الأسرية والتى انعكست آثارها على العلاقات بين أفراد الأسرة سواء على مستوى الزوجين أو على مستوى الآباء أو الأبناء وبالتالى تتأثر قدرة الأسرة على أداء وظائفها الاجتماعية (مؤمن،٢٠٠٨، ص١٠)، ومن هنا يتضح للباحثة أن صفات الأسرة ونوع العلاقات التى تسود بين أفرادها تنعكس على المجتمع وعلى القيم التى يستند إليها، وعليه فإنه لا يمكن بناء مجتمع متحضر تربطه وحدة الهدف إذا كانت الأسرة فى ذلك المجتمع مضطربة غير مستقرة، أو كان التوتر وعدم الإحساس بالأمان والإستقرار يشوب علاقة أفرادها بعضهم ببعض، حيث تشكل

المشكلات الأسرية بمختلف أنواعها مصدراً للتأثيرات السلبية على الأسرة وأفرادها، تلك التأثيرات التى قد تتمثل فى إعاقة الأسرة عن الأداء الاجتماعي لها، وهكذا وجود صراعات بين أفرادها، إلى جانب تأثيرها على شخصية أفراد الأسرة فى جميع جوانبها الاجتماعية، النفسية، المعرفية، الفسيولوجية (الهادى، ٢٠٠٥، ص ١٦-١٧)، وبالتالى تتأثر قدرة أفراد الأسرة على مواجهة المشكلات من خلال ماتمدهم من خصائص وسمات وراثية ومكتسبة مثل درجة الذكاء، طريقة الحوار، طريقة التفكير، طبيعة العلاقات، مما يشكل السمات الشخصية لأفرادها(قنطار، ١٩٩٢، ص١٩)، ومن ثم تتزايد المشكلات الأسرية لدى الأفراد ولا سيما لدى المتزوجين حديثاً الذين يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف وإقامة علاقات زواجية واجتماعية سليمة ومتوافقة والسبب يعود الى أنه عندما يفشل البعض في تحقيق التوافق والتوازن في الحياة الزوجية فإن ذلك يؤدي الى التعرض الى العديد من المشكلات والأعراض المرضية والتى من ابرزها العزلة والإنطواء والإنسحاب التي تعد سلوكاً هروبياً انسحابياً يتمثل فى طلب الطلاق بسبب ضعف القدرة على مواجهة الحياة الزوجية وظروفها المتغيرة (Henwood ,S 2006,p 20)، وهذا ما أكدته دراسة (الرفاعى، ٢٠١٨) إلى أن الأسرة المصرية تأثرت بشكل كبير بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تعرض لها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة؛ مما أدي إلى ظهور مشكلة الطلاق الذي ارتفعت معدلاته في الآونة الأخيرة بصورة ملحوظة، وخاصة ما يطلق عليه الطلاق المبكر بين الشباب حيث لا تستمر العلاقة الزوجية وتنفصم عراها في أعقاب الزواج وقد تطول الفترة أو تقصر قليلاً ولكنها لا تتعدي في أحيان كثيرة الخمس سنوات، وغالباً ما تحدث خلال هذه السنوات مشكلات بين الزوجين تنتهي إلى وقع الطلاق، مما يعنى أن ظاهرة الطلاق أصبحت من الظواهر الاجتماعية الجديرة بالاهتمام والدراسة لأنها تؤثر على أداء الأسرة لمهامها وتؤثر على تكوينها الداخلي واستقرارها الاجتماعي، وعلى مستقبل أبنائها، وتؤدي إلى تفكك الأسرة، وإلى الانحرافات الإجرامية والأخلاقية (Ann, M, 2010,p 45)، وبذلك أصبح الطلاق أحد أهم المشكلات وأكثرها انتشاراً في جميع المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء، لأن له تأثير بالغ سواء على الأسر التي هي قلب المجتمع أو المجتمع الأكبر ككل، وتتزايد أعداد الطلاق بشكل يثير الاهتمام في مصر، وهذا ما أكد عليه الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في تقارير ٢٠١٧ أن عدد شهادات الطلاق خلال هذا العام (١٩٨٢٦٩) مقابل (١٩٢٠٧٩) خلال العام السابق ٢٠١٦ أي بزيادة (٦١٩٠) حالة (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٧، ص ٩)، أما

الطلاق السريع يحدث لحالات كثيرة في المجتمع لا يستمر الزواج فيها أكثر من سنة، بل الكثير منها قبل الدخول والزواج (محمد، ٢٠١٢، ص ٨٢)، وهذا ما أكد عليه الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في تقارير ٢٠١٧ أن حالات الطلاق ترتفع طبقًا لمدة الزواج إلى (٢٩٦٦٣) حالة مدة زواجهم أقل من سنة وهي أعلى نسبة طلاق وفقاً لمدة الحياة الزوجية أي نسبة (١٥%) من إجمالي عدد شهادات الطلاق في مصر (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٧، ٩)، ويتفق كلاً من (عبد السلام، ٢٠٠١، ٧١)، (صالح، إبراهيم، ٢٠٠٧، ١٧١)، مع وجهة نظر الباحثة فى أن: الطلاق المبكر يرجع إلى عدة أسباب أهمها سوء إختيار أحد الزوجين الطرف الآخر، عدم التكافؤ الاجتماعى والتعليمى، الندية فى التعامل، تدخل الأهل، فرض شخصية أحد الزوجين على الآخر، غياب الصراحة والوضوح، الإصرار على تنفيذ الطلبات، الجهل بأحكام الدين، ميول أحد الزوجين أو كلايهما إلى نمط الشخصية النرجسية أو الحدية، ويحاول الأهل والأقارب الحيلولة دون وقوع الطلاق والتوفيق بين الزوجين من خلال التحكيم العائلى (وإن خفتم شقاق بينهما فأبعثوا حكما من أهله، وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً (سورة النساء/ ٣٥) فإذا فشلوا فى الإصلاح بينهما يتدخل حكمين من غير أهل الزوجين اتصفا بالحكمة فإذا لم يفلحا قد يقع الطلاق، أو اللجوء للقضاء، وتحاول محاكم الأسرة من خلال فريق عمل يتضمن أخصائيين إجتماعيين مؤهلين للعمل مع حالات النزاعات الأسرية أن يلعبوا دوراً حيوياً قبل التحكيم القضائى للتوفيق بين الزوجين وتوضيح الأضرار التى يمكن أن تترتب على الطلاق خاصة الزوجة مثل نظرة المجتمع لها، تحكم أفراد أسرتها، ندمها، ضعف علاقتها بالآخرين الناجم عن عزلتها، كما تبصر الزوجين بتأثير الطلاق على مستقبل الأبناء، فإذا فشل الصلح تحول الحالة للقاضى، خاصةً أن هذه المشكلة تنتشر فى المجتمع المصرى بصورة كبيرة فقد أصبح الطلاق المبكر ظاهرة مخيفة بعد أن تزايدت معدلاته بصورة ملحوظة فكشف إحصاء صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر عام ٢٠١٩، أن هناك ٩٧ ألف حالة طلاق تحدث كل عام، ورصدت الإحصاءات ٢٤٠ حكماً بالطلاق، تصدر كل يوم في محاكم الأحوال الشخصية (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٩)، وهذا يدل أنها ظاهرة خطيرة تهدد مجتمعنا وأنها جديرة بالإهتمام والدراسة، وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة سواء العربية والأجنبية إلى تنوع الأسباب والعوامل التي تسهم بشكل أساسي فى الطلاق بشكل عام والطلاق المبكر بشكل خاص للمتزوجين حديثًا، ونستعرض لأهم هذه

الدراسات مرتبة تنازليًا على النحو التالي: فقد أشارت دراسة (على، ٢٠١٨) والتي أكدت على أن زواج الأقارب بصفة عامة ودرجة القرابة بصفة خاصة تؤثر على الدور الوظيفي لكل من الزوج والزوجة داخل الأسرة وتحديد مستواها الاقتصادي والاجتماعي ودرجة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية. كما أكدت على أن المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على الدور الوظيفي لكل منهما داخل الأسرة، وأوضحت دراسة (الشيمى، ٢٠١٤) وجود مشكلات تؤدي إلى الطلاق المبكر كما يدركها المتزوجين حديثًا وجاءت ترتيب المشكلات المؤدية للطلاق المبكر من وجهة نظر أفراد العينة (في الترتيب الأول المشكلات النفسية، وفي الترتيب الثاني المشكلات الثقافية، وفي الترتيب الثالث المشكلات المرتبطة بنمط العلاقات الاجتماعية، وفي الترتيب الرابع المشكلات الاقتصادية، وفي الترتيب الخامس المشكلات الصحية)، كما أن المتزوجين حديثًا من أفراد عينة الدراسة يعانون بدرجة كبيرة من المشكلات المؤدية إلى الطلاق المبكر، بينما دراسة (Khurshid et al., 2012) توصلت إلى أن كلاً من العوامل الشخصية، الاجتماعية والنفسية من بين الأسباب الرئيسية المسببة للطلاق، وأن مشكلة الاتصال والتواصل وعدم التفاهم بين الأزواج من أهم العوامل النفسية المسببة للطلاق. كما تناولت دراسة (عبد الخضر، ٢٠١٢) أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، وقد أرجعت عينة الدراسة أسباب الطلاق إلى 59 سبباً تم إعادة تصنيفها إلى 35 سبباً، وكان على رأس هذه الأسباب: تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن المستقل. كما تطرقت الدراسة إلى السبب الرئيسي للجوء للطلاق، وتصدر القائمة سوء المعاملة والفساد، وعدم توفر السكن المستقل، والمشكلات المادية، وسعت الدراسة إلى ربط علاقة السبب الرئيسي للطلاق ببعض المتغيرات الاجتماعية، خلص منها إلى أن سبب الطلاق الرئيسي يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمطلقة، كما يختلف بناء على وجود أو عدم وجود أبناء لدى الطرفين، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة وتوفير سكن مستقل للأسرة، أما دراسة (Matsuura et al, 2010) فقد أسفرت أن البطالة، والأسر ذات الوظائف المزدوجة، والأسر النووية، والمدخرات، من أهم العوامل الاجتماعية المساهمة والمسببة للطلاق، كما أشارت إلى أن هناك ثلاثة مستويات من الضغوط المعززة للطلاق والتي تتمثل في: ملكية المنزل، العمل الأكاديمي المصاحب للدخل الضريبي لدى طلاب المرحلة الجامعية والخريجين، والمهن الأكاديميه في

المدارس المهنية وطلاب المرحلة الأولى من المرحلة الجامعية، ودراسة (الحبسى، ٢٠١٠) بينت أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى النزاعات الأسرية ومن أهمها (سوء المعاملة والعشرة، مشاكل النفقة، التأثير السلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة على الأسرة). ودراسة (على، ٢٠٠٨) والتي توصلت نتائجها إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفضلون الزواج من خارج العائلة، ولا يؤيدون زواج الأقارب، كما توصلت في تحديدها لأسباب عدم تفضيل الزواج القرابي جاء في المرتبة الأولى بسبب المجاملة في علاج المشكلات المتوقعة، بينما دراسة (سليم، ٢٠٠٧) أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: تدخل الأهل، والجهل بالحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، وعمل المرأة. كما بينت أن هناك مجموعة من العوامل أيضاً تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: الزواج المبكر، والفرق في السن، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، والدخل. ودراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٧) أسفرت عن وجود علاقة دالة إيجابية بين ارتفاع المؤهل العلمي للزوجة والتوافق الزواجي. أما دراسة (Kinnunen & F, 2004) توصلت إلى أنه كلما زادت فترة بقاء الزوج بلا عمل كلما انخفض مستوى التوافق الزوجي، في حين توصلت دراسة (Amato, 2003) إلى أن الخيانة الزوجية من أكثر الأسباب شيوعًا في حدوث الطلاق، كما أكدت على أن عدم التوافق والاشتباكات الشخصية وغياب التواصل من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الطلاق، كما أن مواقف الأفراد نحو الطلاق تختلف باختلاف الجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي. أما دراسة (يوسف، ٢٠٠١) أكدت على أن هناك علاقة ارتباطية بين طلب الطلاق وبين تدني المستوى التعليمي للزوج، كما أظهرت دراسة منصور ٢٠٠٦: أن المستوي التعليمي للوالدين يؤثر علي انتقاء الآباء للأدوات الثقافية، والأساليب التربوية التي يستخدمونها في تنشئة الأبناء، كما أن مستوي تعليم الأم يساعدها علي تكوين الإطار المرجعي لها من القيم والعادات والأخلاق ويساعدها في تربية الأبناء ويجعلها قادرة علي إتباع أساليب تعامل سوية مع الأبناء (منصور،٢٠٠٦، ص ٦٧-٦٨)، وفى موضع آخر تبرز دراسة شبيطة ٢٠١٠: أن المستوي التعليمي يؤثر علي العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة فكلما ارتفع المستوي التعليمي وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة الواحدة زادت العلاقات الأسرية تعقيداً، حيث تبتعد الأمية وتزداد المعرفة ويرتفع المستوي التعليمى بين أفراد الأسرة الواحدة (شبيطه، ٢٠١٠، ص٦٨)، وأكدت دراسة (مجيد، ٢٠١٠) أن للخلافات الزوجية أسباب عديدة منها فارق السن الكبير بين الزوجين، السكن مع أهل الزوج، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله، قلة

الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية، إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها، افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات، إضافة إلى الإدمان على الكحول والمخدرات والعقم عند أحد الزوجين، كذلك النقد اللاذع المتواصل؛ فالزوج الذي لا هم له سوى البحث عن نقائص زوجته والاجتهاد في إظهار عيوبها أمام الناس والعمل على إبراز مظاهر ضعفها في مناسبة أو غير مناسبة إنما يهدد حياته الزوجية بالخطر، والزوجة التي لا هم لها سوى تعقب حركات زوجها وتتبع أخباره والتشكيك في كل تصرفاته والغيرة من كل معارفه وأصدقائه إنما هي تدفع بزوجها إلى الخلاف معها وقد تدفعه إلى الخيانة دون أن تعلم أنها المدانة، فروح النقد وروح الغيرة هما السمات الخبيثان اللذان طالما عملا على تفتيت أوصال الأسرة وتحطيم دعائم السعادة الزوجية (إبراهيم، ١٩٨٦، ص ١١٦)، وكذلك قد تكون الخلافات بسبب عدم عناية الرجل بمظهره وعدم عناية المرأة إلا في بداية الحياة الزوجية، أو فيما بعد تكون عنايتها بمظهرها أمام الضيوف وبالتالي فهذا الإهمال سوف يؤدي إلى الخلافات الزوجية والمشاجرات (المحسن، ٢٠٠١، ص ٨٢-٨٣)، الأمر الذي يؤدي إلى الطلاق السريع دون تردد أو تفكير. وقد تكون المرأة في نفس الوقت مسرفة للأموال على الكماليات والاستكثار في الملابس الراقية (الموضات) وأدوات الزينة بحيث يكون هذا الإسراف مؤثرًا بشكل كبير على ميزانية الأسرة وبالتالي تظهر الخلافات (المحسن، ٢٠٠١، ٩٧)، كما أن إصابة أحد الزوجين بعاهة جسدية تؤدي به إلى الشعور بالنقص وإظهار الضعف والعدوان ضد الطرف الأخر، فضلاً عن أن اضطراب إفرازات الغدة فوق الكلوية تسبب القلق وعدم الاستمرار واضطراب الغدة الدرقية الأمر الذي يجعل الفرد سريع الاستثارة ومتقلب المزاج مما يتسبب عنه سوء العلاقات الزوجية وبالتالي سوء العلاقات الأسرية (غنيم وآخرون، ٢٠٠٨، ١٠٢-١٠٣).

ومن خلال ما سبق توضح الباحثة على نحو أكثر دقة أن العوامل الذاتية والبيئية السابقة تعمل بصورة ديناميكية، وكل عامل منها لايستطيع بمفرده أن يكون مسؤولاً عن إحداث المشكلة بين الزوجين، وإنما تفاعل هذه العوامل هو الذى يحددها، وعندئذ تتدخل الخدمة الاجتماعية بأدوارها المتعددة ومؤسساتها التى أعدت لرعاية الأسرة حتى تعيد إليها اتزانها وتماسكها واستقرارها، وذلك من خلال تقوية الروابط الأسرية حتى تصبح قادرة على التصدى والتعامل مع هذه العوامل بما يضمن عدم تأثير هذه العوامل على البناء الأسرى.

وبإطلاع الباحثة على التراث النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية وجدت أن: هناك العديد من الدراسات السابقة التى أكدت على تأثر الزوجات أكثر من الأزواج بالمشكلات الأسرية ومن بين تلك الدراسات: دراسة Taylor,R تيلور ١٩٩٦: حيث أشارت إلى أن الزوجات يتأثرن بدرجة أكبر من الذكور بالمشكلات الأسرية المتمثلة فى نمط العلاقة السلبية بين الزوج والزوجة (Taylor,R,1996)، وقد أوضحت دراسة Plunkett , S سكوت بلانكت ٢٠٠٤: أن الأزواج أقل شعوراً بالمشكلات الأسرية من الزوجات (Plunkett , S. 2004)، كما بينت دراسة نجلاء محمد جعفر ٢٠٠٩: أن الزوجات يشعرن بالمشكلات الاجتماعية والنفسية أكثر من شعور الأزواج بهذه المشكلات (جعفر، ٢٠٠٩)، وأظهرت نتائج دراسة Tsai, Kim Mai تساى كيم ٢٠١٤:أن الزوجات يواجهن صعوبات كبيرة فى مواجهة المشكلات الأسرية، نتيجة لما تعانيهن الزوجات من مشاعر الأسى أكثر من الأزواج (Tsai, Kim Mai، 2014).

وهذا كان أحد أهم الدوافع التى جعلت الباحثة تهتم بدراسة العوامل الديموجغرافية المؤدية لدعوى طلب الطلاق المبكر من وجهة نظر الزوجات تحديداً. لذلك كان من الضرورى أن نضع فى الإعتبار المشكلات الأسرية التى تؤثر على الحياة الزوجية وخاصة لدى المتزوجات حديثاً، وتؤكد الباحثة على نحو أكثر دقة أن الغرض من عرض تلك العوامل الديموجغرافية المرتبطة بدعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً هو (أننا عندما نتدخل لعلاج مشكلة أسرية ما لابد أن ندرك حجمها ومستواها والعوامل المؤثرة فيها، حيث أن معرفة تلك العوامل تؤثر فى سرعة وفاعلية علاج تلك المشكلات).ومن هنا يأتى دور الخدمة الاجتماعية كمهنة تهتم بتنمية العلاقات والتفاعلات الإيجابية فى النسق الأسرى، كما تهتم بتنمية التوافق بين الزوجات وأزواجهن وبيئاتهن المحيطة بصفة عامة من خلال دراسة مشكلاتهن، وتحديد المداخل العلاجية والنماذج التى يمكن من خلالها التدخل المهنى لمواجهة مشكلاتهن، كما تهتم خدمة الفرد اهتماما كبيرا بالمجال الأسرى لأنه من أولى المجالات التى نشأت فى كنفها الطريقة، وتهدف خدمة الفرد الأسرية إلى دراسة أحوال الأسرة بإعتبارها نسقاً اجتماعياً ووحدة أساسية فى المجتمع، وهى فى ذلك تعمل على تقوية الروابط بين أفراد الأسرة بإيقاظ قواهم الكامنة وتنمية قدراتهم الشخصية وتسهل حصولهم على استثمار الموارد البيئية ليتمكنوا من القضاء على الصعوبات التى تعترض سعادتهم وتجعلهم غير قادرين على حل المشكلات التى تؤثر تأثيراً سيئاً على حياتهم.(جبل، ٢٠١٢، ص ٥٣)، وفى هذا السياق تعتبر نظرية الأنساق العامة من أنسب النظريات لإستخدامها فى خدمة الفرد حيث أن لها دور هام فى فهم الموقف الأسرى، وتنظر إلى العالم

على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به، ولا ينظر إليه من ناحية الخصائص المكونة له كما تفترض نظرية الأنساق بأن الكل أكبر من مجموعة الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدى إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة المكونة للنسق (شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٦٥-٦٦)، بالإضافة إلى أن نظرية الأنساق تصف طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أجزاء النسق الواحد ومن نسق لآخر وأن كل نسق يتكون من مجموعة الأجزاء المترابطة، وهذه الأنساق قد تكون (فرد، أسرة، مؤسسة، مجتمع محلي، مجتمع قومي) (Scott, B, et. al, 2006, 57)، **وتستند نظرية الأنساق العامة على عدة افتراضات وتتمثل في:**

١- أن جميع الأنساق تسعى إلى تحقيق أهداف محددة وتحقيق التوازن الداخلي لها.

٢- أن كل الأنساق لها حدود وهي القيود التي تربط بين أجزاء النسق الذي تتمثل في مجموعة القواعد والقيم واللوائح والنظم التي تحافظ على بقائها.

٣- أن كل نسق مكون من أنساق فرعية مع ضرورة تحقيق التكامل بينهم.

٤- أن لكل نسق مدخلات تشير إلى كل المؤثرات الخارجية في النسق ثم يتم تغذية النسق بالطاقة والمعلومات عبر الحدود ثم تتم العملية التحويلية حتى نصل إلى المخرجات التي تشير إلى الآثار المترتبة "النتائج" على توظيف المدخلات من خلال حدود النسق (محمد، ٢٠٠٢، ١٠٨).

٥- قد يكون حدود النسق مفتوح حيث تنتقل الطاقة عبر الحدود مع محافظته على تميزه.

٦- قد يكون النسق مغلق أي لا يحدث تبادل وتفاعل عبر حدوده "أي لا يتفاعل مع الأنساق الأخرى، ولا يقبل مدخلات ولا ينتج مخرجات".

٧- التغذية العكسية وهي الطاقة والمعلومات الداخلة إلى النظام والناتجة عن مخرجاتها المؤثرة على البيئة لتنتقل نتائج المخرجات إليه (مالكوم باين، ١٩٩٨، ١٦٤-١٦٥). فعن طريقها يتم تفاعل الأنساق مع البيئة الخارجية والأنساق الأخرى، لذا يطلق على التغذية العكسية أو الرجع العكسي أحياناً رجع الصدى أو رد الفعل أو الاستجابة (محمد البدوي، ٢٠٠٥، ٣٩)، **لذلك إعتمدت الباحثة على نظرية الأنساق العامة لتفسر من خلالها موضوع الدراسة الحالية.**

ويمكن أن تستفيد الباحثة من هذه النظرية في توضيح وتحديد أنساق التعامل في هذه الدراسة بدءًا من نسق العميل الفردي (الزوج/ الزوجة)، نسق العميل الجماعي (الأزواج والزوجات كجماعات)، ونسق الأسرة (الأسر)، ونسق المجتمع المحلي المحيط بالأسرة، ويدعم وجهة نظر الباحثة العديد من الدراسات السابقة التى من بينها دراسة: (أبو العلا، ١٩٨٩)، (عبد العال، ١٩٩٩)، (الشوادفى،١٩٩٤)، (حسان، ١٩٨٨)، (هادية، ١٩٩٥)، (فايز،١٩٩٨)، (معوض، ٢٠٠٤)، (عبد الحكيم، ٢٠٠٦)، (فضلى،٢٠٠٦)، (الحولى، ٢٠٠٨)، (عبد المجيد، ٢٠٠٨)، (عبد الغنى، ٢٠٠٩)، (شبيطة، ٢٠١٠)، (عبد المنعم، ٢٠١١)، (حلمى، ٢٠٠٠) (شلبى، ٢٠١٤)، (عيسى، ٢٠١١)، (البحراوى، ٢٠١٣)،(الحوشى، ٢٠١٣)، (Williams, 2003)، (Holist, 2004),(Ann, 2010) حيث أتفقوا جميعاً أنه:

يجب النظر إلى المشكلات الأسرية بين الأزواج فى إطار التفاعل الدينامى والتأثير المتبادل بين نسق الزوج والزوجة والأنساق البيئية المتنوعة، وبناء عليه تتحدد مهام المعالج مع الزوجين وفقا لمدخل الأنساق فى:

١- مساعدة (الزوج والزوجة) كأنساق فرعية على تنمية قدراتهم على حل المشكلات.

٢- تحسين التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأنساق المحيطة كنسق الأقارب ونسق الأصدقاء ونسق الجيران كأنساق متفاعلة معهن بما يمكن من تخفيف حدة المشكلات الأسرية التى يعانى منها الزوج والزوجة، وبما يساعد على استثمار جهود تلك الأنساق فى التخفيف من حدة تلك المشكلات.

٣- تحسين التفاعل بين الزوج والزوجة والمؤسسات الأخرى الموجودة فى المجتمع والتى يمكن أن تساعد فى إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم بما يساهم فى إحداث التوازن الأسرى.

ومن خلال الطرح السابق ونتائج الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي والذي مؤداه: ما هى العوامل الديموجغرافية المرتبطة بارتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثًا؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الضغوط الحياتية التى يصعب التغلب عليها بين الزوجين فى السنوات الأولى من الزواج تتطلب تعزيز وتقوية علاقة كلاهما أو أحدهما بالخالق للحصول على المدد الخارجى بترويض الجوانب العقلية والانفعالية.

٢- أصبح الطلاق المبكر ظاهرة إجتماعية حديثة فى مجتمعنا تثير القلق وتهدد إستقرار الأسرة وبناء المجتمع، مما يستدعى توظيف جهود المهن الاجتماعية لمواجهتها وفى مقدمتها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة.

٣- التركيز على دراسة وفهم العوامل المؤدية لارتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثًا.

٤- تبصير الشباب (الذكور – الإناث) بمخاطر الطلاق المبكر.

٥- تتماشى الدراسة الحالية مع الاهتمامات العالمية والمحلية، وما تهدف إليه التنمية المستدامة من تنمية الإنسان والحفاظ عليه واستقرار الأسر والمجتمعات.

٦- تتضح أهمية الدراسة من خلال تناولها للمتزوجات حديثًا وهي مرحلة مهمة جدا في تكوين وتشكيل المجتمعات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد العوامل الديموجغرافية المؤدية لإرتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثًا.

٢. وضع تصور مقترح لدور أخصائى خدمة الفرد فى الحد من العوامل المؤدية لإرتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثًا.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من التخصص العلمي لطريقة خدمة الفرد، واستناداً إلى الدراسة النظرية لموضوع البحث الحالي، وبناءاً على ما أنتهت إليه الدراسات السابقة، تتحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما العوامل المرتبطة بالسكن والمؤدية إلى دعوى طلب للطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً ؟

التساؤل الثاني: ما العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي والمؤدية إلى دعوى طلب للطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً ؟

التساؤل الثالث: ما العوامل المرتبطة بصلة القرابة والمؤدية إلى دعوى طلب للطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً ؟

التساؤل الرابع: ما العوامل المرتبطة بالصحة والمؤدية إلى دعوى طلب للطلاق المبكر للمتزوجات حديثاً؟

التساؤل الخامس: ما أكثر العوامل الديموجغرافية تأثيرًا في ارتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق للمتزوجات حديثاً؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم العوامل الديموجغرافية:

يقصد بمصطلح "العامل- Factor" علميًا بأنه كل "متغير يمكن أن يؤدي إلى نتيجة معينة" **(غيث،٢٠٠٦، ص ١٥٦)**، وفى هذه الدراسة تعرف العوامل الديموجغرافية على إنها الأسباب الكامنة وراء ارتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق للمتزوجات حديثاً والمتمثلة فى العوامل المرتبطة بـــ(السكن – المستوى التعليمى والثقافى- صلة القرابة – الصحة) **ويمكن قياس العوامل الديموجغرافية إجرائيًا في هذه الدراسة:** بالدرجة المرتفعة على أبعاد أداة قياس العوامل الديموجغرافية المؤدية للطلاق المبكر كما تدركها المتزوجات حديثاً (موضوع البحث الراهن).

٢- مفهوم الطلاق المبكر:

يعرف الطلاق بشكل عام بأنه انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما وتختلف مدة الانفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة وهو البينونة الصغرى ويصل إلى ثلاث طلقات وهو البينونة الكبرى **(الصابوني، ٢٠٠٣، ص ٢١٦)**. وأشار الفقهاء بقولهم إلى الطلاق بأنه رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة والإشارة **(عبد الفتاح، ٢٠١٠، ص ١٩-٢٠)**، أما بالنسبة للطلاق المبكر فقد عرفته "أريج عبد الرحمن" بأنه الطلاق الذي يحدث في السنة الأولى، بطلب من الزوجة وموافقة الزوج **(الرفيعى، ٢٠١٥، ص ١٢)**. كما عُرف بأنه ذلك الطلاق الذي يقع في السنوات الأولى بعد الزواج وعدم استئناف الحياة الزوجية والمطالبة بفسخ عقد الزواج في الحال والمآل **(راشد،٢٠٠٧، ص ٤٧)**. بينما عرفته "هناء فتحي" إجرائيًا بأنه حدوث الانفصال الفعلي خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، مما يسبب خبرة مؤلمة من الناحية العاطفية، والنفسية والاجتماعية تنعكس آثارها على شخصية المرأة **(فتحي،٢٠٠٨، ص ٣٤)**. كما عُرف بأنه إنهاء علاقة زواج نشأت بين طرفين- رجل وامرأة

– نهاية مبكرة، تبدأ منذ اللحظات الأولى بعد اجتماع الزوجين معًا، وحتى عام فقط. وقد تكون هذه النهاية المبكرة لأسباب خاصة بالزوج أو بالزوجة أو بكليهما. وقد تكون الأسباب المؤدية للطلاق المبكر أسباباً مباشرة وواضحة، أو أسباباً غير مباشرة وغير صريحة. ولكن في سائر الأحوال تلعب مجموعة من المتغيرات دوراً هاماً في إحداث هذا الطلاق المبكر، كالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في قيم وعادات الزوجين، والتي تساعد على إتمام عملية الطلاق بشكل مبكر، مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع المصري **(محمود، ٢٠٠٨، ٢٣). وتقصد الباحثة بظروف حالات الطلاق المبكر في هذه الدراسة بالآتى:** " محاولة إصلاح ذات البين قبل النظر فى دعوى طلب الطلاق من قبل الزوجة والتى لم يتم تطليقها من قبل فى الفترة ما بين (أقل من سنتين إلى خمس سنوات) من عمر الزواج.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد العوامل الديموجغرافية المؤدية لإرتفاع نسبة دعوى طلب الطلاق المبكر للمتزوجات حديثًا.

٢- **المنهج المستخدم:** تمشياً مع طبيعة أهداف الدراسة واتساقاً مع نوع الدراسة فإن الباحثة اعتمدت في هذه

الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة، وذلك بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتأويلها من حيث موضوعها لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٣- **مجالات الدراسة:**

أ- **المجال البشرى:** يتكون إطار المعاينة **(١٣٢)** حالة من الزوجات المتقدمات بدعوى طلب الطلاق، وتم إختيار عينة الدراسة من **(٥٥)** حالة زواجية، ممن تتطبق عليهن شروط العينة، وحصلن على درجات مرتفعة على المقياس.

شروط إختيار العينة:

١- أن تكون الزوجة هى الطرف الذى يرغب فى الطلاق.

٢- ألا يكون قد سبق لها الطلاق.

٣- أن يتراوح عمر الزوجة ما بين ٢١-٣٠ عام.

٤- أن تتراوح فترة الزواج من (أقل من سنتين إلى خمسة سنوات).

٥- أن تكون الزوجة حاصلة على مستوى تعليمى متوسط على الأقل.

٦- أن تقيم الزوجة بمدينة شبين الكوم أومدينة تلا والقرى المجاورة لهما.

٧- أن توافق الزوجة على التعامل مع الباحثة.

ب- المجال المكاني: تم **اختيار(مكتب تسوية المنازعات الأسرية التابع لمحكمة الأسرة فى مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية) لإجراء الجانب التطبيقى للدراسة وذلك للأسباب التالية:**

١- توافر عينة الدراسة.

٢- موافقة المسؤلين لإجراء الدراسة.

٣- خبرة الباحثة بالمكان.

جـ - المدى الزمنى: استغرقت فترة جمع البيانات للدراسة ثلاثة أشهر من تاريخ (٢٦-١٠-٢٠١٩م) إلى (٢٩-١٢-٢٠١٩م)

ثامناً: أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

١- المقابة الفردية كأداة دراسية.

٢- صحيفة وجه تتضمن إسم الزوجة لمن ترغب، العمر، المستوى التعليمى، عنوان السكن، رقم التليفون، تاريخ الزواج، الديانة، العبادات التى تندمج فيها، رغبتها فى إستكمال الحياة الزوجية.

٣- مقياس العوامل الديموجغرافية المؤدية للطلاق كما تدركها الزوجة **(إعداد الباحثة).**

يتكون المقياس من **أربعة أبعاد: البعد الأول:** العوامل المرتبطة بالسكن وعدد عباراته(٧)، **البعد الثانى:** العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمى والثقافى وعدد عباراته (٨)، **البعد الثالث:** العوامل المرتبطة بصلة القرابة وعدد عباراته (٩)، **البعد الرابع:** العوامل المرتبطة بالصحة وعدد عباراته (٨)، تم إجراء الصدق الظاهرى من خلال عرض المقياس على المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، كما تم حذف وإضافة بعض العبارات مع الإبقاء على العبارات التى حصلت على موافقة (٨٥%)، وأصبح عدد عبارات المقياس (٣٢) عبارة، وللمقياس ثلاث إستجابات **(نعم، أحياناً، لا)**، أوزانها بالترتيب (٣،٢،١)، وأيضاً تم إجراء الصدق التجريبى على مجموعة من الزوجات حديثى الزواج قوامها (١٥) من محكمة الأسرة يعانين من المشكلات المؤدية للطلاق، وبلغت قيمة ت= ٢,٨٨ وهى دالة معنوياً عند

١.,.، كما بلغ معامل ثبات المقياس بتطبيق معامل سبيرمان٩١,.، وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

أولاً: جدول (١) يوضح البيانات الأولية الخاصة بالزوجة:

م	المستويات		التكرار	%
١	المستوى التعليمى	ثانوى	٣٨	٦٩.٠٩
		جامعى	١٧	٣٠.٩١
		فوق الجامعى	-	-
٢	العمر	من ٢١ – ٢٥	٣٠	٥٤.٥٥
		من ٢٦-٣٠	٢٥	٤٥.٤٥
٣	مستوى التدين	عالى	١٥	٢٧.٢٧
		متوسط	٢٠	٣٦.٣٦
		لا يهم	٢٠	٣٦.٣٦
٤	المستوى الإقتصادى للأسرة	مرتفع	٥	٩.٠٩
		متوسط	١٠	١٨.١٨
		منخفض	٤٠	٧٢.٧٣
٥	نوع العمل	تعمل	٥	٩.٠٩
		لا تعمل	٥٠	٩٠.٩١
٦	مدة الزواج	أقل من سنتين	١٠	١٨.١٨
		من سنتين – ٤ سنوات	١٥	٢٧.٢٧
		من ٤ سنوات – إلى ٥ سنوات	٣٠	٥٤.٥٥
٧	يوجد أولاد	نعم	١٥	٢٧.٢٧
		لا	٤٠	٧٢.٧٣
٨	محل الإقامة	ريف	٢٠	٣٦.٣٦
		حضر	٣٥	٦٣.٦٤

ثانيًا: نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول: ما العوامل المرتبطة بالسكن والمؤدية لدعوى طلب للطلاق المبكر (عينة البحث)؟

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسبة المئوية الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث ومجموع الأوزان والنسبة المرجحة على عبارات البعد الأول والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بالسكن والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث) ن = (٥٥)

	العوامل المرتبطة بالسكن	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ضيق بيت الزوجية سببًا في طلبي للطلاق	٤٦	٨٣.٦٤	٧	١٢.٧٣	٢	٣.٦٤	١٥٤	٠.٩٣	٢.٨	٢
٢	قرب بيت الزوجية من بيت عائلة زوجي سببًا في طلبي للطلاق	٤٨	٨٧.٢٧	٦	١٠.٩١	١	١.٨٢	١٥٧	٠.٩٥	٢.٨٥	١
٣	اعتقاد زوجي أن قرب بيت الزوجية من بيت عائلتي يتح لهم الفرصة في التدخل في شئونه الخاصة	٣٩	٧٠.٩١	١٢	٢١.٨٢	٤	٧.٢٧	١٤٥	٠.٨٨	٢.٦٤	٤
٤	بيت الزوجية غير مجهز بما يرضى طموحي	٤٧	٨٥.٤٥	٥	٩.٠٩	٣	٥.٤٥	١٥٤	٠.٩٣	٢.٨	٢
٥	أخجل من أثاث مسكن الزوجية عند استقبال زملائي	٣٨	٦٩.٠٩	١٢	٢١.٨٢	٥	٩.٠٩	١٤٣	٠.٨٧	٢.٦	٥
٦	زوجي لا يمكنه شراء مسكن منفصل عن مسكن أهله	٤٩	٨٩.٠٩	٤	٧.٢٧	٢	٣.٦٤	١٥٧	٠.٩٥	٢.٨٥	١
٧	أشعر بالضيق بسبب وجود بيت الزوجية في منطقة شعبية	٤٥	٨١.٨٢	٧	١٢.٧٣	٣	٥.٤٥	١٥٢	٠.٩٢	٢.٧٦	٣
	المجموع	٣١٢	٨١.٠٤	٥٣	١٣.٧٧	٢٠	٥.١٩	١٠٦٢	٠.٩٢	٢.٧٦	مستوى مرتفع

يتضح من جدول رقم (٢) الخاص بالتكرارات والنسبة المئوية ومجموع الأوزان على عبارات البعد الأول والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بالسكن والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث)؛ أن هناك اتفاق بين أراء عينة البحث حول العوامل المرتبطة بالسكن وأن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة البحث من الزوجات على هذا البعد، قد بلغ (١٠٦٢)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠.٩٢)؛ ووسط مرجح قدره (٢.٧٦) وهذا يعني أنهم يؤكدون على وجود أسباب وعوامل مرتبطة بالسكن تؤدى إلى الطلاق المبكر عند " مستوي مرتفع ".

ووفقًا لاستجابات عينة البحث على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "جميعها" في المستوى المرتفع، حيث حصلت على وسط مرجح (٢.٣٤) وقوة نسبية (٠.٧٥ فأكثر)، وكان الترتيب **على النحو الآتي:**

– فقد تساوت في الترتيب الأول العبارتين اللاتي تشير إلى قرب بيت الزوجية من بيت عائلة زوجي كان سببًا في طلبي للطلاق، زوجى لا يمكنه شراء مسكن منفصل عن مسكن أهله وذلك بوسط مرجح (٢.٨٥) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٥).

– كما تساوت في الترتيب الثاني العبارتين اللاتي تشير إلى ضيق بيت الزوجية كان سببًا في طلبي للطلاق، بيت الزوجية غير مجهز بما يرضى طموحي ووسط مرجح (٢.٨٠) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٣).

– بينما جاءت في الترتيب الثالث العبارة التي تشير إلى أشعر بالضيق بسبب وجود بيت الزوجية في منطقة شعبية بوسط مرجح (٢.٧٦) بقوة نسبية (٠.٩٢).

– وفي الترتيب الخامس والأخير العبارة التي تشير إلى أخجل من أثاث مسكن الزوجية عند استقبال زملائي بوسط مرجح (٢.٦٠) بقوة نسبية (٠.٨٧).

ويتضح من ذلك أن قرب بيت الزوجية من بيت عائلة الزوجية، وعدم وجود إمكانيات لدى الزوج لشراء مسكن منفصل عن مسكن أهله كان أهم عامل على الإطلاق والمرتبط ببيئة السكن، وترجع الباحثة ذلك إلى: أن التاريخ الإجتماعى للزوجة يلعب دوراً هاماً فى تحديد السلوك الذى اتخذته تجاه الطرف الآخر (طلبها للطلاق)، واتضح ذلك فى ضجر الزوجة من قرب بيت الزوجية من بيت عائلة الزوج، وأنه لا يمكنه شراء مسكن منفصل لها عن مسكن أهله وكان هذا من أهم الأسباب فى طلبها للطلاق، نظراً لأنها تحمل معها خبراتها النفسية الأولى التى اكتسبتها من أبويها وأخوتها فى مرحلة الطفولة أو المراهقة. قد يترك ضعف المستوى الإقتصادي آثاراً صعبة فى تلبية إحتياجات الزوجين، فعدم تلبية بعض متطلبات الأسرة الأساسية كتوفير المواد الغذائية الأولية، المسكن الملائم، وما شابه ذلك يجعلهم يعيشون حالة من القلق وعدم الإرتياح والإطمئنان لظروفهم الإقتصادية الحالية، فالشّعور بالضعف يأتي من المقارنات التي تندفع إليها الزوجة حين ترى أن ما عند الآخريات يخالف كثيراً ماعندها، كما يتضح هذا أيضًا عند قدوم الزوجة على شراء بعض الحاجات الشخصية، فهنا تشعر الزوجة بالفجوة بينها وبين ما يفوقها من زميلاتها الميسورات الحال، فينتابها القلق والتوتر .وهذا ماأظهرته نتائج " دراسة Stankovich , D. دراجان ستانكفييتش ٢٠٠١ " أن انخفاض المستوى الإقتصادى وعدم توفر العدالة الاجتماعية فى توزيع الثروات يؤدى إلى ازدياد مشكلات الزوجين (Stankovich , D ,٢٠٠١)، وهناك عدة دراسات والتى من بينها (دراسة Congor , etal كونجر وآخرون١٩٩٣)،(دراسةR, Taylor تيلور ١٩٩٦)،

(الملايو، ٢٠٠١)، (دراسة R.et al , Conger. كونجر وآخرون ٢٠٠٢)، (دراسةLeinonen , J. et al جينى لينين وآخرون، ٢٠٠٢)، (دراسة كامل، سليمان، ٢٠٠٢)،(الشرقاوى، ٢٠٠٣)، وجميعهم أشاروا إلى أن الصعوبات الإقتصادية ترتبط ارتباطاً دالاً بمشاعر الإحباط واليأس والإكتئاب والضغوط النفسية للزوجين، كذلك تسهم فى إحداث مشكلات فى التفاعل بين أفراد الأسرة، مما يؤدى إلى انخفاض مستوى الممارسات الزواجية بشكل سوى، ومن ثم سوء التوافق الشخصى والاجتماعى لدى الزوجين وخاصة الزوجات فى هذه الأسر، وظهور أعراض الأمراض النفسية لديهن.

ويمكن تفسير ذلك من خلال النسق المغلقClosed System، وهو وحدة لاتقبل التبديل أو التغيير فى إطار الحد المرسوم لها،**(إبراهيم، ٢٠١٠: ١١٢)**. وهذا ما تؤكده نتائج دراسة Tsai, Kim Mai تساى كيم ٢٠١٤:أن الإناث يواجهون صعوبات كبيرة فى مواجهة المشكلات الأسرية، نتيجة لما تعانيه الإناث من مشاعر الأسى والخبرات المرتبطة بالطفولة أكثر من الذكور**(Tsai, Kim Mai، 2014)**.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني: ما العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي والمؤدية إلى الطلاق المبكر(عينة البحث)؟

جدول (٣) يوضح التكرارات والنسبة المئوية الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث ومجموع الأوزان والنسبة المرجحة على عبارات البعد الثاني والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث) ن = (٥٥)

	العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	لا أرغب في التحاور مع زوجي لتدنى مستواه الثقافي	٤٧	٨٥.٤٥	٧	١٢.٧٣	١	١.٨٢	١٥٦	٠.٩٥	٢.٨٤	٢
٢	لا أتنازل عن أفكاري وآرائي	٤٢	٧٦.٣٦	١١	٢٠	٢	٣.٦٤	١٥٠	٠.٩١	٢.٧٣	٣
٣	زوجي كان يصمم على آرائه حتى ولو خطأ	٤١	٧٤.٥٥	١٢	٢١.٨٢	٢	٣.٦٤	١٤٩	٠.٩	٢.٧١	٤
٤	لم تكن هناك نقطة التقاء في الأفكار بيننا	٣٨	٦٩.٠٩	١١	٢٠	٦	١٠.٩١	١٤٢	٠.٨٦	٢.٥٨	٦
٥	لا أفتخر بمستوى تعليم زوجي	٤٣	٧٨.١٨	٨	١٤.٥٥	٤	٧.٢٧	١٤٩	٠.٩	٢.٧١	٤
٦	زوجى ثقافته محدودة وغير متطور	٥٠	٩٠.٩١	٣	٥.٤٥	٢	٣.٦٤	١٥٨	٠.٩٦	٢.٨٧	١
٧	زوجى غير طموح ومتخاذل	٤٣	٧٨.١٨	٨	١٤.٥٥	٤	٧.٢٧	١٤٩	٠.٩	٢.٧١	٤

	العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
٨	أشعر بغيرة زوجى في منعه لي من استكمال دراستي	٤٠	٧٢.٧٣	١٢	٢١.٨٢	٣	٥.٤٥	١٤٧	٠.٨٩	٢.٦٧	٥
	المجموع	٣٤٤	٧٨.١٨	٧٢	١٦.٣٦	٢٤	٥.٤٥	١٢٠٠	٠.٩١	٢.٧٣	مرتفع

يتبين من جدول رقم (٣) الخاص بالتكرارات والنسبة المئوية ومجموع الأوزان على عبارات البعد الثاني والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث)؛ أن هناك اتفاق بين أراء عينة البحث حول العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي وأن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة البحث من الزوجات على هذا البعد، قد بلغ (١٢٠٠)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠.٩١)؛ ووسط مرجح قدره (٢.٧٣) وهذا يعني أنهم يؤكدون على وجود أسباب وعوامل مرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي تتسبب في الطلاق المبكر عند " مستوي مرتفع ".

ووفقًا لاستجابات عينة البحث على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "جميعها" في المستوى المرتفع، حيث حصلت على وسط مرجح (٢.٣٤) وقوة نسبية (٠.٧٥ فأكثر)، وكان الترتيب على النحو الآتي:

– فقد جاءت في الترتيب الأول العبارة التي تشير إلى زوجى ثقافته كانت محدودة وغير متطور وذلك بوسط مرجح (٢.٨٧) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٦).

– وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة التي تشير إلى كنت لا أرغب في مناقشة زوجى لتدنى مستواه الثقافي ووسط مرجح (٢.٨٤) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٥).

– بينما جاءت في الترتيب الثالث العبارة التي تشير إلى لا أتنازل عن أفكاري وآرائي بوسط مرجح (٢.٧٣) بقوة نسبية (٠.٩١).

– في حين تساوت في الترتيب الرابع العبارات التي تشير إلى زوجى كان يصمم على آرائه حتى ولو خطأ، لا أفتخر بمستوى تعليم زوجى، كان غير طموح ومتخاذل بوسط مرجح (٢.٧١) وقوة نسبية قدرها (٠.٩٠).

– بينما في الترتيب الخامس العبارة التي تشير إلى كنت أشعر بغيرته في منعه لي من استكمال دراستي بوسط مرجح (٢.٦٧) بقوة نسبية (٠.٨٩).

– وفي الترتيب السادس والأخير العبارة التي تشير إلى لم تكن هناك نقطة التقاء في الأفكار بيننا بوسط مرجح (٢.٥٨) بقوة نسبية (٠.٨٦).

ويتضح من الجدول السابق أن ثقافة الزوج المحدودة وعدم رغبته فى التطور مع مجريات العصر من أهم العوامل على الإطلاق فى نفور الزوجة من زوجها وعدم رغبتها فى التحاور معه، وذلك يرجع إلى أن: الجوانب الاجتماعية لشخصية الإنسان فى مفهومها العام هى مجموعة عناصر تشمل التعليم والثقافة والسلوك العام والمهارات والهوايات والعادات والتقاليد والمركز الاجتماعى والاقتصادى، والقيم الخلقية والضوابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، إن هذه العوامل جميعاً تتصل اتصالاً وثيقاً بشخصية كل فرد من أفراد الأسرة وتنعكس عليها بصفة خاصة ثم يظهر أثرها على الأسرة بعد ذلك، وتكون سبباً فى الكثير من المشكلات الأسرية التى قد تؤدى بالأسرة إلى الاضطراب والإهتزاز وعدم الإتزان (إبراهيم، ٢٠٠٧: ٦١)، وتشير بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتزوجون من خلفيات مختلفة من حيث الطبقة الاجتماعية أو الديانة أو السلالة أو من أسر مضطربة، يواجهون مخاطر أكبر فى زيجاتهم لأنهم يدخلون الزواج بفروق أكثر، والحقيقة أن الزوجين يعيان تلك الفروق فقط بعد بداية حياتهما الزوجية معاً هذا وإن كان الإرتباط الإحصائى بين عوامل الخلفية الأسرية والنجاح الزواجى ليس مطلقاً، فهناك حالات كان فيها كل شيىء مهيأً للزوجين ومع ذلك فشل فشلاً ذريعاً فى زيجاتهم وحالات أخرى نجد زواجاً آخر كان كل شيىء ضدهما ومع ذلك كانت علاقاتهما مشبعة إلى حد كبير ولكن تلك الحالات تعتبر استثناء من القاعدة (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٩)، ويتفق إبراهيم غازي ٢٠٠٦: مع وجهة النظر السابقة فى أن لابد من تقارب المستوي التعليمي بين الزوجين وأن يمتلكوا قدرا من المعرفة العلمية الأساسية في مجالات العلم المختلفة وتفهم منهاجها من أجل مواكبة العصر والمساهمة في تطوير الحياة المعاصرة ويتيسر الحصول علي صورة صحيحة قدر الإمكان للعالم الذي يعيش فيه بعيداً عن الخرافات والتفكير الخرافي والاستفادة من العلم ومنهجه في الحياة اليومية (غازى، ٢٠٠٦: ٢).

وهذا ماتؤكده دراسة عبير العريشى ٢٠١٠ إلى أن: المستوي التعليمي للأسرة يؤثر علي الإتجاهات الوالديه في تعامل الآباء مع الأبناء، فالأسرة التي تتمتع بمستوي تعليمي جيد تؤثر في طريقة تربية الأبناء وأيضاً تدرك احتياجات أبنائها وكيفية إشباعها (العريشى، ٢٠١٠: ٩٨ – ٩٩)، وهو ما تهدف نظرية الأنساق لتعديله فى علاقات أنساق الموقف الأشكالى، ووجود وساطة مخططة تتدخل لتيسير العلاقة، ومن هذه الأنساق ما هو لتحسينها أو تدعيمها أو ضبطها حسب طبيعة الموقف، مع تيسير علاقة العميل بنسق المواد المتاحة الكفيلة بحل الموقف للمحافظة على توازن الأسرة.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث: ما العوامل المرتبطة بصلة القرابة والمؤدية إلى الطلاق المبكر(عينة البحث)؟

جدول (٤) يوضح التكرارات والنسبة المئوية الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث ومجموع الأوزان والنسبة المرجحة على عبارات البعد الثالث والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بصلة القرابة والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث) ن = (٥٥)

	العوامل المرتبطة بصلة القرابة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تدخلات أهل زوجي زادت من المشاكل	٤٧	٨٥.٤٥	٦	١٠.٩١	٢	٣.٦٤	١٥٥	٠.٩٤	٢.٨٢	١
٢	تدخلات أهلي كانت سببًا في دفعي لطلب الطلاق بدافع خوفهم على مصلحتي	٤٢	٧٦.٣٦	١٠	١٨.١٨	٣	٥.٤٥	١٤٩	٠.٩	٢.٧١	٤
٣	أهلي يجاملون زوجي على حسابي	٤٥	٨١.٨٢	٧	١٢.٧٣	٣	٥.٤٥	١٥٢	٠.٩٢	٢.٧٦	٢
٤	ارغام اهلنا على الزواج رغم اعتراضي	٣٩	٧٠.٩١	١١	٢٠	٥	٩.٠٩	١٤٤	٠.٨٧	٢.٦٢	٦
٥	النفور وعدم التفاعل بيننا	٣٩	٧٠.٩١	١١	٢٠	٥	٩.٠٩	١٤٤	٠.٨٧	٢.٦٢	٦
٦	زوجي كان يرفض ذهابي عند أهلي رغم تعلقي بهم	٤٦	٨٣.٦٤	٥	٩.٠٩	٤	٧.٢٧	١٥٢	٠.٩٢	٢.٧٦	٢
٧	أمور حياتنا كلها على مسمع الأهل	٣٩	٧٠.٩١	١١	٢٠	٥	٩.٠٩	١٤٤	٠.٨٧	٢.٦٢	٦
٨	زوجي كان يرغمني على الذهاب عند أهله باستمرار وهذا يؤرقني جدًا	٤٣	٧٨.١٨	٩	١٦.٣٦	٣	٥.٤٥	١٥٠	٠.٩١	٢.٧٣	٣
٩	زوجي كان يجبرني على خدمة أهله	٤٠	٧٢.٧٣	١٢	٢١.٨٢	٣	٥.٤٥	١٤٧	٠.٨٩	٢.٦٧	٥
	المجموع	٣٨٠	٧٦.٧٧	٨٢	١٦.٥٧	٣٣	٦.٦٧	١٣٣٧	٠.٩	٢.٧	مستوى مرتفع

يظهر جدول رقم (٤) الخاص بالتكرارات والنسبة المئوية ومجموع الأوزان على عبارات البعد الثالث والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بصلة القرابة والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث)؛ أن هناك اتفاق بين أراء عينة البحث حول العوامل المرتبطة بصلة القرابة وأن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة البحث من الزوجات على هذا البعد، قد بلغ (١٣٣٧)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠.٩٠)؛ ووسط مرجح قدره (٢.٧٠) وهذا يعني أنهم يؤكدون على

وجود أسباب وعوامل مرتبطة بصلة القرابة تلعب دور مؤثر في وقوع الطلاق المبكر عند " مستوي مرتفع ".

ووفقًا لاستجابات عينة البحث على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "جميعها" في المستوى المرتفع، حيث حصلت على وسط مرجح (٢.٣٤) وقوة نسبية (٠.٧٥ فأكثر)، وكان الترتيب على النحو الآتي:

– فقد جاءت في الترتيب الأول العبارة التي تشير إلى تدخلات أهل زوجى زادت من المشاكل وذلك بوسط مرجح (٢.٨٢) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٤).

– بينما تساوت في الترتيب الثاني العبارتين اللاتي تشير إلى أهلي يجاملون زوجى على حسابي، زوجى يرفض ذهابي عند أهلي رغم تعلقي بهم ووسط مرجح (٢.٧٦) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٢).

– في حين جاءت في الترتيب الثالث العبارة التي تشير إلى زوجى كان يرغمني على الذهاب عند أهله باستمرار وهذا يؤرقني جدًا بوسط مرجح (٢.٧٣) بقوة نسبية (٠.٩١).

– ثم في الترتيب الرابع العبارة التي تشير إلى تدخلات أهلي كانت سببًا في طلاقي بدافع خوفهم على مصلحتي بوسط مرجح (٢.٧١) وقوة نسبية قدرها (٠.٩٠).

– وفي الترتيب الخامس العبارة التي تشير إلى زوجى كان يجبرني على خدمة أهله بوسط مرجح (٢.٦٧) بقوة نسبية (٠.٨٩).

– بينما تساوت في الترتيب السادس والأخير العبارات التي تشير إلى ارغام اهلنا على الزواج رغم اعتراضي، النفور وعدم التفاعل بيننا، كانت كل أمور حياتنا على مسمع الأهل بوسط مرجح (٢.٦٢) بقوة نسبية (٠.٨٧).

ويتضح من ذلك أن تدخلات أهل الزوج زادت من المشكلات بين الزوجين وكان هذا أهم العوامل على الإطلاق التى جعلت الزوجة تتقدم بدعوى طلب الطلاق المبكر، لذلك كان من واجب الأهل على أبنائهم هو تقديم المساعدة لهم وتشجيعهم على التفاعل الإيجابى فقط مع إحترام الخصوصية الموجودة بين الزوجين، وعدم معارضة العادات والتقاليد، فغالباً مايظهر الصراع فى مقاومة الزوجة لتحقيق الاستقلالية عن أهل زوجها، وهى فى نفس الوقت تريد أن تشعرهم بحقها فى إحترام خصوصياتها الزوجية، **ويتفق ذلك مع دراسة (سليم، ٢٠٠٧) والتى أظهرت نتائجها أن** هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: تدخل الأهل، والجهل بالحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، وعمل المرأة. كما بينت أن هناك مجموعة من

العواملأيضاً تؤدي إلى وقوع الطلاق مثل: الزواج المبكر، والفرق في السن، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، والدخل، **ويمكن تفسير ذلك من خلال** وضع الحدود الأسرية داخل النسق الأسرى بمعنى القواعد التى تحدد من يشارك فى تعاملات هذا النسق، وكيفية هذه المشاركة ويجب أن تكون هذه المشاركة واضحة ومعروفة لإتمام عملية التوظيف الإجتماعى بشكل مناسب **(النوحى، ٢٠٠١، ص ٥٣)**.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع: ما العوامل المرتبطة بالصحة والمؤدية إلى الطلاق المبكر(عينة البحث)؟

جدول (٥) يوضح التكرارات والنسبة المئوية الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث ومجموع الأوزان والنسبة المرجحة على عبارات البعد الرابع والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بالصحة والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث) ن = (٥٥)

	العوامل المرتبطة بالصحة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يعانى زوجى من مشكلات صحية متعلقة بتأخر الإنجاب	٤٢	٧٦.٣٦	١٢	٢١.٨٢	١	١.٨٢	١٥١	٠.٩٢	٢.٧٥	٥
2	زوجي كان غير قادر على أداء دوره كرب أسرة بسبب عجزه الصحي	٤٢	٧٦.٣٦	٩	١٦.٣٦	٤	٧.٢٧	١٤٨	٠.٩	٢.٦٩	٦
3	إهمال زوجى للعناية الشخصيةوالجمالية جعلتني أنفر منه	٣٩	٧٠.٩١	١٢	٢١.٨٢	٤	٧.٢٧	١٤٥	٠.٨٨	٢.٦٤	٧
4	زوجى كان غير قادر على ممارسة العلاقة الحميمية بشكل طبيعي	٤٨	٨٧.٢٧	٥	٩.٠٩	٢	٣.٦٤	١٥٦	٠.٩٥	٢.٨٤	٢
5	اكتشفت أن زوجى مصاب بمرض معدي فقلقت على نفسي	٣٩	٧٠.٩١	١٥	٢٧.٢٧	١	١.٨٢	١٤٨	٠.٩	٢.٦٩	٦
6	تأخر إنجابى أفقدنى الثقة فى نفسى	٤٩	٨٩.٠٩	٥	٩.٠٩	١	١.٨٢	١٥٨	٠.٩٦	٢.٨٧	١
7	زوجي يتعمد انتقاد مظهري الشخصي مما أصابني بعدم تقديري لذاتي	٤٧	٨٥.٤٥	٦	١٠.٩١	٢	٣.٦٤	١٥٥	٠.٩٤	٢.٨٢	٣
8	لا أشعر مع زوجى بأنوثتي لتعليقه الدائم على عدم نظافتي الشخصية	٤٥	٨١.٨٢	٨	١٤.٥٥	٢	٣.٦٤	١٥٣	٠.٩٣	٢.٧٨	٤
	المجموع	٣٥١	٧٩.٧٧	٧٢	١٦.٣٦	١٧	٣.٨٦	١٢١٤	٠.٩٢	٢.٧٦	مرتفع

يكشف جدول رقم **(٥)** والخاص بالتكرارات والنسبة المئوية ومجموع الأوزان على عبارات البعد الرابع والذي يشير إلى العوامل المرتبطة بالصحة والمؤدية إلى الطلاق المبكر (عينة البحث)؛ أن هناك اتفاق بين أراء عينة البحث حول العوامل المرتبطة بالصحة وأن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة البحث من الزوجات على هذا البعد، قد بلغ (١٢١٤)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠.٩٢)؛ ووسط مرجح قدره (٢.٧٦) وهذا يعني أنهم يؤكدون على وجود أسباب وعوامل مرتبطة بالصحة وتؤثر في حدوث الطلاق المبكر عند " مستوي مرتفع ".

ووفقًا لاستجابات عينة البحث على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "جميعها" في المستوى المرتفع، حيث حصلت على وسط مرجح (٢.٣٤) وقوة نسبية (٠.٧٥ فأكثر)، وكان الترتيب على النحو الآتي:

– فقد جاءت في الترتيب الأول العبارة التي تشير إلى تأخر إنجابى أفقدنى الثقة فى نفسى وذلك بوسط مرجح (٢.٨٧) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٦).

– وجاءت في الترتيب الثاني العبارة التي تشير إلى زوجى غير قادر على ممارسة العلاقة الحميمية بشكل طبيعي ووسط مرجح (٢.٨٤) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٥).

– وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى زوجي يتعمد انتقاد مظهري الشخصي مما أصابني بعدم تقديري لذاتي بوسط مرجح (٢.٨٢) بقوة نسبية (٠.٩٤).

– ثم في الترتيب الرابع العبارة التي تشير إلى كنت لا أشعر مع زوجى بأنوثتي لتعليقه الدائم على عدم نظافتي الشخصية بوسط مرجح (٢.٧٨) وقوة نسبية قدرها (٠.٩٣).

– وفي الترتيب الخامس العبارة التي تشير إلى يعانى زوجى من مشكلات صحية متعلقة بتأخر الإنجاب منه بوسط مرجح (٢.٧٥) بقوة نسبية (٠.٩٢).

– بينما تساوت في الترتيب السادس العبارتين اللاتي تشير إلى زوجى كان غير قادر على أداء دوره كرب أسرة بسبب عجزه الصحي، اكتشفت أنه مصاب بمرض معدي فقلقت على نفسي بوسط مرجح (٢.٦٩) بقوة نسبية (٠.٩٠).

– في حين جاءت في الترتيب السابع والأخير العبارة التي تشير إلى إهمال زوجى للعناية الشخصية والجمالية جعلني أنفر منه بوسط مرجح (٢.٦٤) بقوة نسبية (٠.٨٨).

وتشيرالباحثة إلى أن الطلاق قد يأتي عند بداية الطريق لإصابة الزوجة أو الزوج بالعقم أوالإصابة بمرض عضال أو معدي لايقوى الآخر على احتماله، فيحدث التباغض والعداوة والمقت، كما تلعب الاهانة الدائمة للزوجة والإنتقادات اللاذعة لها بإستمراروإحساسها بأنها

مسجونه وعايشه في غلب وقرف، فيحدث قلق وعدم رغبة فى إستمرار العلاقة وذلك بشأنه أن يجعل الزوجة سريعة الاستثارة ومتقلبة المزاج مما يتسبب عنه سوء العلاقات الزوجية وبالتالي سوء العلاقات الأسرية، **ويتفق ذلك مع ماأوضحته دراسة " أحمد عكاشة ١٩٨١ " أن** تغير صحة أحد أفراد الأسرة تمثل مشكلة بالنسبة لجميع أفراد الأسرة، بالإضافة إلى تأثيرها السلبى على آداء الفرد لأدواره الاجتماعية **(عكاشة،١٩٨١)، ويمكن توظيف ذلك من خلال إعادة التوازن الأسرى** بهدف تقوية وتدعيم قدرة الزوجة على التعامل مع التوترات الحالية لتقليل معدل الخطورة والعمل على زيادة قدرتها على مواجهة التحديات، فمواقف الحياة العصيبة لاتؤثر على فرد واحد بالأسرة وإنما على الأسرة ككل، ومن ثم فإن كل عضو من أعضائها سوف يتأثر، وكذلك تؤثر طريقة تعامل الزوجة مع الخبرات المهددة لها على توافق جميع أعضاء الأسرة، كما يهدف إعادة التوازن الأسرى إلى تقوية قدرة الزوجة على حسن التعامل مع المواقف العصيبة وهو مايزيد من قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الخامس: ما أكثر العوامل الديموجغرافية تأثيرًا في ارتفاع نسبة الطلاق المبكر؟

جدول (٦) يوضح التكرارات والنسبة المئوية الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث ومجموع الأوزان والنسبة المرجحة على أبعاد العوامل الديموجغرافية المرتبطة بارتفاع نسبة الطلاق المبكر (عينة البحث) ن = (٥٥)

	البعد	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	العوامل المرتبطة بالسكن	٣١٢	٨١.٠٤	٥٣	١٣.٧٧	٢٠	٥.١٩	١٠٦٢	٠.٩٢	٢.٧٦	١
٢	العوامل المرتبطة بالمستوي التعليمي والثقافي	٣٤٤	٧٨.١٨	٧٢	١٦.٣٦	٢٤	٥.٤٥	١٢٠٠	٠.٩١	٢.٧٣	٢
٣	العوامل المرتبطة بصلة القرابة	٣٨٠	٧٦.٧٧	٨٢	١٦.٥٧	٣٣	٦.٦٧	١٣٣٧	٠.٩	٢.٧	٣
٤	العوامل المرتبطة بالصحة	٣٥١	٧٩.٧٧	٧٢	١٦.٣٦	١٧	٣.٨٦	١٢١٤	٠.٩٢	٢.٧٦	١
	إجمالي العوامل الديموجغرافية	١٣٨٧	٧٨.٩٤	٢٧٩	١٥.٧٦	٩٤	٥.٢٩	٤٨١٣	٠.٩١	٢.٧٤	**مرتفع**

يوضح جدول رقم **(٦)** والخاص بالتكرارات والنسبة المئوية ومجموع الأوزان على أبعاد العوامل الديموجغرافية المرتبطة بالطلاق المبكر (عينة البحث)؛ أن هناك اتفاق بين أراء عينة البحث

حول العوامل الديموجغرافية المرتبطة بالطلاق المبكر وأن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة البحث من الزوجات على إجمالي العوامل الديموجغرافية، قد بلغ (٤٨١٣)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠.٩١)؛ ووسط مرجح قدره (٢.٧٤) وهذا يعني أنهم يؤكدون على وجود عوامل ديموجغرافية مرتبطة بالطلاق المبكر عند " مستوي مرتفع ".

ووفقًا لاستجابات عينة البحث على إجمالي العوامل الديموجغرافية، جاءت "جميعها" في المستوى المرتفع، حيث حصلت على وسط مرجح (٢.٣٤) وقوة نسبية (٠.٧٥ فأكثر)، وكان الترتيب على النحو الآتي:

– فقد تساوى في الترتيب الأول بعدي العوامل المرتبطة بالسكن والعوامل المرتبطة بالصحة وذلك بوسط مرجح (٢.٧٦) بقوة نسبية قدرها (٠.٩٢).

– بينما جاء في الترتيب الثاني بعد العوامل المرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي ووسط مرجح (٢.٧٣) بقوة نسبية قدرها (٠.٩١).

– وفي الترتيب الثالث جاء بعد العوامل المرتبطة بصلة القرابة بوسط مرجح (٢.٧٠) بقوة نسبية (٠.٩٠).

وترجع الباحثة ذلك إلى أن أزمة السكن من الأسباب الهامة على الإطلاق والمؤدية لطلب الطلاق المبكر إذ أن: الإحتكاك المستمر بين أهل الزوج و الزوجة يخلق مشكلات كبيرة بين الزوجين أنفسهم، فالسكن مع الأهل يطرح مشاكل عديدة للزوجين،نظراً للصراع الذي يقوم بين الزوجة و الحماة من جهة وبين الزوجة والزوج بسبب ذلك من جهة أخرى، ويدعمه نقص الحرية التي يشعر بها الزوجان أو بالأحرى عدم شعورهم بالحياة الزوجية ككل نتيجة سكنهما مع أهل الزوج، هذا النمط من الأسرة الممتدة الذي لا زال ينتشر في مختلف المجتمعات العربية رغم أنه يعد ميزة " المجتمع التقليدي و الذي يخضع لمبدأ التماسك الأسري تربطهم روابط عديدة ومختلفة كرابط الدم و روابط القرابة المتواصلة التي تضم مجموعة العائلات، هذه الروابط سمحت بأن تجعل العائلات تكبر أكثر فأكثر من حيث عدد أفرادها الذين يقاسمون نفس المسكن و المعيشة الذي يعطي للأسرة الممتدة تطلعاتها الاجتماعية المشتركة وتعبيرها الملموس" – ونجد أن عامل السكن وتدخل الأسرة يتماشيان مع بعضهما البعض، إذ أن انفصال الإبن بمنزل مستقل يقلل تدخل الأهل في حياته الشخصية، ويخفف من حدة التوتر بينهما، بينما وجودهما في مسكن واحد يجعل الأخطاء التي ترتكبها الزوجة أمام أعين الحماة التي تكثر من الملاحظة والإنتقاد وتعمل على عد هفواتها. وكلتاهما تريان أن هذا الشخص

هو ملكية خاصة لكل واحدة، وتخافان من استحواذ أي منهما عليه، وبالتالي الزوج يبقى تحت ضغوط إثبات النفس والأحق والأجدر منهما بحبه وفي النهاية يفقد صبره و يتخلص من الزوجة بالطلاق ارضاء لأمه.

– ومنه أيضا يأتي تأخر الإنجاب لدى الزوجين كسبب لتوتر العلاقة الزوجية، عادة ما يتدخل الأهل لمحاولة اقناع الزوج بالتخلي عن زوجته في حالة عدم الإنجاب، وفي كثير من الأحيان تتحمل الزوجة وزر هذه المشكلة وحدها " ومن الأسباب التي قد تؤدي إلى الطلاق هو تأخر الانجاب وطبعا يأتي هذا القرار من طرف الزوج بعد ثبوت مشكلة عند زوجته، لأنه في معظم الأحيان عندما يكون العقم من الرجل فإن الزوجة تتقبل الوضع وتفضل الاستمرار مع زوجها بدون أطفال على أن تطلب الطلاق ".

– فهناك أسر تعيش فى مساكن مزدوجة، شديدة الضوضاء، ورديئة التهوية، وغير متصلة بالمرافق الصحية، ولايخفى ماتسببه هذه الأحوال السكنية الرديئة من أضرار للأبناء فى سنوات نموهم، فهى تحول دون نموهم وراحتهم الكافية، وتسبب لهم الإرهاق والتوتر، وكثيراً ماتقتضى الظروف فى المسكن الضيق أن ينام الأبناء مع الوالدين فى حجرة واحدة مما قد يعرضهم لخبرات تؤذى نفوسهم وتعرضهم للإضطراب النفسى، فضلاً عن أنهم يكونون عرضة للعدوى ببعض الأمراض، هذا فضلاً إلى أنه بسبب الإزدحام فى السكن وضيقه يلجأ الأبناء إلى الشوارع، وكثيراً مايشجعهم آباؤهم على ذلك تخلصاً من مضايقتهم، فينطلقون للعب فى الشارع دون رقابة من أحد، ويعرضهم ذلك للتعرف على أصدقاء السوء، والوقوع فى سلك الإنحراف والجريمة **(الشوربجى، ٢٠٠٣، ص ١٠٤)**.

– **ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأسر تعد أحد الأنساق الاجتماعية المفتوحة**، وهذه الصفة تجعل الأسرة جماعة ديناميكية تعتمد على التفاعل المتبادل بين أفرادها أو بين الأسرة ككل والجماعات أو الأنساق الاجتماعية الأخرى، وهذا التفاعل على الرغم من أهميته فى التساند وتحقيق الأهداف والوظائف إلا أنه غالباً مايؤدى إلى العديد من المشكلات البعض منها قد تتساند الأسرة فى مواجهته والبعض الآخر يصعب على الأسرة مواجهته وهنا يحدث خلل فى الأداء الوظيفى للأفراد والأسرة ككل، وبالتبعية يؤدى ذلك إلى سوء توافق أسرى أو توافق زواجى أو توافق الأبناء، الأمر الذى يتطلب التدخل المهنى لمواجهة تلك المشكلات.

أما فيما يتعلق بالعوامل الصحية المرتبطة بمشكلات الأسرة فيعتبر المرض من أكثر العوامل الجسمية فى إحداث المشكلة الأسرية، فالمرض حالة اجتماعية تؤثر على أسلوب

حياة الفرد والأسرة بصفة عامة، ويؤثر بالسلب على أداء الفرد لأدواره الاجتماعية بما تتضمنه من حقوق وواجبات ويلعب الإنسان داخل الأسرة دور المريض، وهو مايؤدى ويؤثر بالسلب على زيادة معدلات المشكلات داخل الأسرة **(عبد الرحمن، ٢٠١٣: ٧٧)**

وهذا ماأوضحته دراسة " أحمد عكاشة ١٩٨١ " أن تغير صحة أحد أفراد الأسرة تمثل مشكلة بالنسبة لجميع أفراد الأسرة، بالإضافة إلى تأثيرها السلبى على آداء الفرد لأدواره الاجتماعية **(عكاشة،١٩٨١: ٣٢٤)**

وترى الباحثة أن الخدمة الاجتماعية تهتم بهذه العوامل لإرتباطها بجوهر الحياة الأسرية ويجب ألا يقف الأمر عند مجرد الإهتمام بل لابد أن تسعى المهنة وتبحث عن آليات ووسائل يمكن من خلالها الحصول على الروابط الأساسية بين هذه العوامل وبين حدوث المشكلة الأسرية فى إطار الخصوصية التى تفرضها كل أسرة دون غيرها.

شكل (١) يوضح العوامل الديموجغرافية المرتبطة بارتفاع نسبة الطلاق المبكر

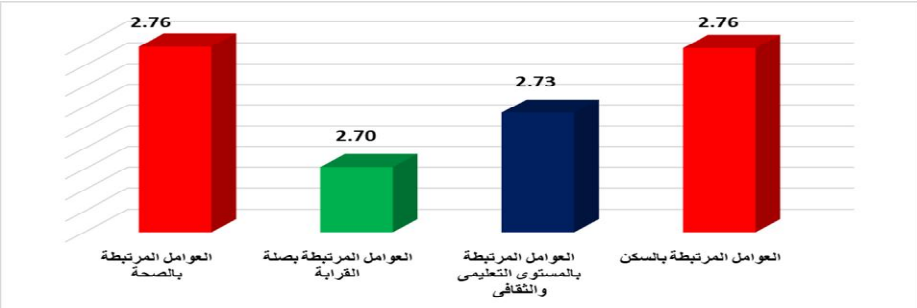

يتضح من الشكل السابق أن العوامل المرتبطة بالسكن والعوامل المرتبطة بالصحة هما أكثر العوامل التي تؤدى إلى ارتفاع نسبة الطلاق المبكر.

وفى ضوء ماتم عرضه من العوامل الديموجغرافية المؤدية لدعوى طلب الطلاق المبكر كما تدركها الزوجة، وما تم إجراءه من مقابلات (فردية – دراسية) مع حالات الدراسة، توضح الباحثة حقيقة مفادها أن: عدم وضع العوامل الروحية فى حياة حالات الدراسة فى الحسبان من أهم االعوامل الكامنة وراء ظهور باقى العوامل بقوة على حالات الدراسة، وأهمها على الإطلاق ويمكن للباحثة تفسير وجهة النظر هذه فى النقاط التالية:

العامل الروحى: Spiritual factor

وتقصد الباحثة به الحصن الحصين المانع والمتلقى للصدمات والضغوطات الحياتية (تغذية الروح بالرضا فى السراء والضراء والإيمان بقدر الله حلوه ومره)، وهذا كفيل بأن يخفف

من وطأة عدم تحمل الضغوطات النفسية والغير محتملة بين الزوجين، **وعند التعامل مع النفس البشرية لا بد أن نعى أن:** حاجات الإنسان تقع في فئتين رئيسيتين على الترتيب وهم كالتالي:**(غبارى،١٩٨٥، ص ٩٨).**

١- الافتقار إلى الله عز وجل، والحاجة إلى الارتباط به والاستمساك بحبله المتين، باعتبار أن هذا الارتباط فيه الضمان لإشباع كل حاجة أخرى في هذه الحياة الزائلة المتحولة، بل وفيما وراءها مما يعتبر الحياة الحقيقية الدائمة.

٢- الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية " الدنيوية "، والتي تتصل بإشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحب والتقدير والمكانة وصولا إلى تحقيق الذات.

ويتضح مما سبق: قيام العامل الروحي على الإرتباط الوثيق بين هذين النوعين من الحاجات – بشكل يتوازى مع الارتباط الوثيق بين الروح والبدن اللذين منهما يتكون الإنسان، ولكن مع أولوية وهيمنة النوع الأول من الحاجات على الوجود الإنساني كله.

وفي ضوء ذلك الفهم فإن بإمكاننا القول – بصورة مبدئية – بأن العامل الروحي في تفسير المشكلات الفردية والاجتماعية يقوم على ثلاثة مسلمات أساسية نصوغها فيما يلي في شكل قضايا وهي: **(رجب، ٢٠٠٧، ص ٨٨).**

المسلمة الأولى: مع ثبات جميع العوامل الأخرى – فإن انقطاع أو ضعف صلة الإنسان بالله عز وجل يعتبر في ذاته سبباً أساسيا وكافيًا وحده" لوقوع الفرد في المشكلات الشخصية والمشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية في هذه الحياة الدنيا، كما يكون فوق ذلك سببا للهلاك في الآخرة، ويصدق ذلك عند كل مستويات إشباع الفرد للحاجات الدنيوية المذكورة.

ويمكن تفسير ذلك بأن: انقطاع الصلة بالله عز وجل أو ضعفها يؤدى إلى افتقاد إشباع النوع الأول من الحاجات، ألا وهو افتقار الروح إلى الارتباط بخالقها وبارئها الذي ليس لها من دونه من ملجأ أو ملاذ، مما يجعلها تعيش في حالة من الشعور بالحرمان المطلق من الأمان أو الاطمئنان إلى اليوم أو الغد، وتحس كما لو أنها واقفة على شفا حفرة عميقة مالها من قرار، هذا من جهة، كما أن انقطاع الصلة بالله من جهة أخرى أمر يجلب سخَط الله وغضبه وخذلانه للعبد، فالإنسان إذا افتقد اليقين بالله سبحانه وتعالي، وإذا ضل عن طريق الله الذي اشترعه لعباده، فإنه يتخبط في إشباع حاجاته الدنيوية (المادية والنفسية والاجتماعية) على غير هدى من الله، فيبالغ مبالغة شديدة في

الجزع من أي نقص في إشباع تلك الحاجات التي هي عنده غاية الغايات، وفوتها لا يعوض لا في عاجل ولا في آجل (في الدنيا والآخرة)، فتتأثر بذلك حالته الانفعالية، وقد يمتد التأثير إلى الإصابة بالأمراض البدنية أو ظهور الأعراض السيكوسوماتية، وعلى الجانب الآخر... فإن من توفرت له الموارد الكثيرة التي تكفي لإشباع حاجاته المادية وتفيض، فإنه نتيجة لضعف صلته بالله عز وجل يبالغ في تقدير قيمة نفسه فيميل إلى الطغيان والتجاوز، فيكون بذلك سببا في المشكلات لنفسه ولغيره، ومن ذلك نستنتج أن نقص المعرفة وضعف اليقين بالله تعالي يؤدى إلى وقوع المشكلات سواء أشبعت الحاجات المادية على أرقى المستويات، أو كان الحرمان والافتقار إلى الموارد.

المسلمة الثانية: مع ثبات جميع العوامل الأخرى – فإن القصور في إشباع الحاجات الدنيوية (المادية والنفسية والاجتماعية) سبب أساسي – ولكنه ليس كافيا وحده – لوقوع الفرد في المشكلات الشخصية والمشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على أساس أنه حتى حالة وجود مثل ذلك القصور في الموارد المادية والدنيوية مع حسن الصلة بالله سبحانه وتعالي فإن المشكلات التي يواجهها الفرد تكون أقل حدة بكثير ويتوقف الأمر على درجة ونوع تلك الصلة بالله جل وعلا.

ويمكن تفسير ذلك بأن: العوامل الروحية تقوم على أن للإنسان ولا شك حاجاته الدنيوية التي بها قيام حياته واستمرارها، ولكن هذه الحاجات تتسم أيضا بأنها شديدة النسبية نتيجة لما يتميز به الإنسان من مرونة، فإذا نظرنا إلى الحاجة إلى الطعام **كمثال** لوجدنا أن الإنسان في الأساس تكفيه "لقيمات يقمن صلبه" ولكنه مع ذلك قد يتجاوز في طلبه إشباع تلك الحاجة تجاوزا كبيرا بحيث تتطلب الكثير والكثير لإشباعها. ومن هنا فإن الناس عندما يواجهون بظروف يفتقدون فيها من الموارد ما يشبع حاجاتهم الدنيوية فإنهم يتعرضون للشعور بالإحباط والضيق مما يعرضهم للوقوع في المشكلات، ولكن درجة الشعور بالإحباط وحجم العدوان المصاحب لهذا الشعور يتوقف في الحقيقة على عدد كبير من العوامل.

المسلمة الثالثة: إن التغير الاجتماعي السريع وما يؤدى إليه من تفكك اجتماعي له سبب أساسي في حدوث المشكلات الأسرية بين الزوجين في كل المجتمعات، ولكن درجة حدة تلك المشكلات ودرجة انتشارها تكون أقل كثيراً في حالة المجتمعات التي تهيمن فيها القيم المستمدة من الإسلام، والتي تعكس مؤسساتها ونظمها الاجتماعية تلك

القيم الإلهية التوجه، والتي (نتيجة لذلك) يحتفظ فيها الناس بسلامة فطرتهم، **ويمكن تفسير ذلك بأن:** هناك ارتباط بين سرعة التغير وسرعة التفكك الاجتماعي، الذي لا تستطيع عملية إعادة التنظيم الاجتماعي ملاحقته، مما يؤدى إلى ظهور المشكلات الأسرية التي تصيب فئات واسعة نسبياً من السكان، على أساس أن سبب المشكلات في هذه الحالة نسقى وليس فرديا.

تصور مقترح لدور أخصائى خدمة الفرد فى التعامل مع الزوجات (المتقدمات بدعوى طلب الطلاق) لمحاولة إيجاد حلول لإعادة التوازن الأسرى:

أولاً: الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح: سوف يعتمد التصور على الأسس الآتية:

١- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- ما أسفرت عنه الدراسة النظرية من عوامل ديموجغرافية ساعدت فى تفاقم المشكلات الزواجية المؤدية لطلب الطلاق المبكر من وجهة نظر الزوجة.

٣- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية الحالية من نتائج تتعلق بتأثير هذه العوامل على الحياة الزوجية.

٤- إختيار أنسب الأساليب العلاجية المنتقاه فى خدمة الفرد الملائمة لخصائص عينة الدراسة.

ثانياً: الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها التصور المقترح:

١- يسعى هذا التصور إلى محاولة وضع دور لأخصائى خدمة الفرد فى التسوية الودية لإصلاح ذات البين قبل النظر فى دعوى التطليق.

٢- وضع برنامج علاجى مقترح لأدوار الاخصائى الاجتماعى للتعامل مع العوامل الديموجغرافية المؤدية لطلب الطلاق المبكر.

٣- تحديد استراتيجيات وأساليب التدخل المهنى لخدمة الفرد مع الحالات الزواجية.

ويعتبر الهدف من علاج المشكلات الزواجية كما تدركها الزوجة يختلف حسب نوع التغيير المطلوب الذى يسعى المعالج لتحقيقه، وفيما يلى تتفق كثير من وجهات النظر ومنها **(زيدان وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٥٨)، (مؤمن، ٢٠٠٨، ص ٩٧)، (حامد، ١٩٩٩، ص٣٠٥-٣٠٦)، (الجميلى، ١٩٩٨ ص ٧٨)، (أحمد، ١٩٩٩: ٢٦) مع**

وجهة نظر الباحثة فى تحديد الهدف من التدخل للحد من المشكلات الزواجية المؤدية إلى الإنفصال:

١- العمل على مساعدة الزوجة على كشف ومعرفة نقاط الضعف التى تؤثر عليها.

٢- تخفيف الشعور بالعجز ورفع مستوى الصحة النفسية لدى الزوجة.

٣- تحقيق الإنسجام والتوازن فى العلاقات بين الزوجة وزوجها.

٤- تقوية القيم الإيجابية وإضعاف السلبية منها لدى الزوجة.

٥- تقوية الزوجة ضد قوى الهدم سواء فى داخلها أو فيما يحيط بها من بيئتها الأسرية.

٦- العمل على تحقيق نمو الشخصية للزوجة، وآدائها لوظائفها فى جو أسرى مشبع.

٧- العمل على إزالة أو تخفيف حدة الضغوط الواقعة على الزوجة من داخل النسق أو خارجه.

٨- مساعدة الزوجة على تحقيق زيادة التماسك الأسرى نظرا لأهمية هذا التماسك فى تحسين أداء الزوجين، والحفاظ على الروابط الأسرية.

٩- العمل على مساعدة الزوجة على كشف ومعرفة نقاط الضعف التى تؤثر فى علاقات وتفاعلات الزوجين كنسق أسرى تكون عناصره متفاعلة يؤثر كل منهما على الآخر.

١٠-إحداث تغييرات فى مناطق الضغط الزواجى ومساعدة الزوجة التى تعانى من الأعراض الإشكالية.

ثالثاً: أدوات ووسائل الممارسة المهنية من خلال هذا التصور المقترح:

١- مقابلات فردية مع الحالات الفردية بالوحدة.

٢- مقابلات فردية مع الأزواج.

٣- مقابلات مشتركة مع الزوجين.

٤- زيارات ميدانية لبعض الحالات.

رابعاً: مراحل تحقيق أهداف التصور المقترح:

هذا التصور محاولة من الباحثة للوصول إلى دور واضح لأخصائى خدمة الفرد قبل النظر إلى دعوى التطليق:

أ- مرحلة المقابلات المبدئية " بداية اتصال المعالج بالنسق الزواجى ".

ب- المرحلة الوسطى " جوهر التفاعل بين المعالج والزوجين ".

جـ – المرحلة الختامية الإتفاق على خطة العلاج – انسحاب المعالج.

أ– مرحلة المقابلات المبدئية:

وفى هذه المرحلة يتعرف المعالج على طبيعة بناء النسق الزواجى وشكل اتصالاته وتفاعلاته ومناطق القوة والضعف فيه، ونوعية النسق الزواجى من حيث (التبعية– والقيادة – والدكتاتورية – التسلط –الديمقراطية المعتدلة – الميول النرجسية) وكذلك يحدد نوعية وطبيعة الأشخاص المؤثرين فى الأحداث فى النسق الزواجى والذين هم خارج البناء الأسرى.

وترى الباحثة أن هذه المرحلة ينظر إليها على أنها سلسلة من مقابلات استطلاعية هادفة إلى معرفة النسق الزواجى، أهدافه، قيمه، عاداته، مشكلاته، موارده، نقاط الضعف فيه، مصادر الضغط الداخلى والخارجى، ومركز اتخاذ القرار فيه، والجهود السابقة لحل المشكلة ...إلخ.

ب– المرحلة الوسطى:

تمثل هذه المرحلة قلب وجوهر العلاج الزواجى حيث يتفق المعالج مع الزوجين بعد المقابلات الاولية على القيام بزياراتهم بإنتظام مرة كل أسبوع عادة ويتراوح وقتها الزمنى بين ساعة إلى ساعتين.

وترى الباحثة أنه من الضرورى أن يركز المعالج تفاعلاته مع كلاً من الزوجين مع سؤال كل فرد عن خبراته ودراسة نظرة كل فرد للآخر كوسيلة لمعرفة مواطن الصراع والضغط الزواجى.

جـ – المرحلة النهائية:

تستغرق فترة العلاج من ٨–١٢مقابلة، أى من ٨ أسابيع إلى ١٢أسبوع، ولاينهى المعالج تدخله إلا بعد التأكد من أن الزوجين أصبح لديهم القدرة على حل صراعاتهما بنفسهما وعلى أن يتناقشان ويتفاعلان دون توترات عنيفة ومن مؤشرات ذلك نمو قنوات الإتصال وضمان سير التغذية العكسية وإيجابية التفاعل واعتماد الزوجين على نفسها دون اللجوء للمعالج بإستمرار.

خامساً: الاستراتيجيات والأساليب العلاجية المستخدمة:

١- استراتيجية بناء الإتصالات بين الزوجين:

ترتكز هذه الإستراتيجية على الإستخدام الفعال لقنوات الإتصال مرتكزة فى ذلك على جهود الاخصائى الاجتماعى فى أن يوضح سؤء الفهم، وأسباب عدم تفهم مضمون الرسالة ومعرفة معانيها من خلال معرفة المزيد من العلاقات والتفاعلات.

ومن الممكن تحقيق هذه الإستراتيجية من خلال ممارسة الأساليب العلاجية الآتية كما حددتها " إحسان زكى ١٩٨٥ " وهى: **(Erik , R, 2000 ,p 71-72). (Barnes, G , 1999 ,p 27-28) (زيدان وآخرون، ٢٠١٣: ١٤٠).**

١- إعادة توزيع الإتصالات بين الزوجين سواء بتدعيم بعض الإتصالات، أو فتح قنوات اتصال جديدة، أو إعادة فتح قنوات اتصال كانت موجودة.

٢- استبعاد الخبرات المؤلمة فى عملية الإتصال، والأحداث العارضة والمتغيرات المحيطة التى قد تؤدى إلى الخلط وسوء الفهم فى عملية الإتصال.

٣- إعادة تحديد قواعد الإتصال وتوضيح الحدود بين مستويات الإتصال المختلفة بين الزوجين.

٤- تحديد مناطق الضعف فى الإتصال بين الأسرة والبيئة الخارجية ومحاولة تلاشيها.

٥- اختيار قنوات الإتصال التى قد تكون أكثر تأثيراً فى تغيير أنماط الإتصال بين الزوجين.

٢- استراتيجية تغيير القيم وتوضيح الحدود الزواجية:

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى دراسة النسق الزواجى، وتحديد القيم والمعايير التى يؤمن بها الزوجين وترتيبها طبقا لإيمانهم، وكذلك دراسة الحدود التى يسمح بها الزوجان وهل النسق الزواجى له حدود ؟ أم لا ؟ وماتأثير ذلك ؟ **(همام، ٢٠٠٢ ص ٤٦١) (أبو العلا، ١٩٨٩ ص ٤٠٨).**

ولوضع هذه الإستراتيجية موضع التنفيذ فإن على المعالج الأسرى مراعاة الآتى:

١- التفهم الجيد لقيم الزوجين كأحد مكونات الحدود والقواعد ومدى إختلافها عن قيم المجتمع مع محاولة التحكم فى الآثار المترتبة على هذا الإختلاف.

٢- أن يكون واعياً للإختلاف بين قيم الزوجين وقيمه الخاصة ويحاول أن يتعرف ويتحكم فى أثر هذه الإختلافات.

٣- التركيز على تغيير الحدود داخل النسق الزواجى والمسببة للموقف الإشكالى.

٤- النظر إلى التغيير فى القيم على إنه تغيير يهدف إلى الإتفاق على ترتيب أهمية الأشياء فى السلم القيمى للزوجين، ومن ثم يجب مساعدة الزوجين على إعادة ترتيب أهمية القيم، حيث أن لكل منهم ترتيب خاص لأهمية هذه القيم، ثم محاولة التركيز على القيم المشتركة بين الزوجين ويتضح من خلال هذه الإستراتيجية أن المعالج الأسرى يمكنه مساعدة الزوجين وذلك من خلال الإتفاق على ضوابط ومعايير التعامل بينهم وهذا الإتفاق يجب أن يتضمن تغيير السلبيات التى كانت موجودة من قبل وكانت سبباً فى تفاقم المشكلات بينهم.

٣- استراتيجية إعادة التوازن الزواجى:

ويحاول المعالج جاهداً من خلال إعادة التوازن الزواجى أن:

١- توصيف التوازن الزواجى القائم.

٢- التعرف على الأدوار القائمة.

٣- اكتشاف النقص فى ممارسة الأدوار.

٤- انعكاسات الأدوار وعلاقتها بالتوازن.

٥- المرونة فى إحداث التوازن وقدرة الزوجين على مواجهة المشكلات الغير متوقعة.

٦- بناء أدوار جديدة.

٧- إعادة توزيع الأدوار القائمة.

٨- استثمار التغييرات القائمة فى مساعدة الزوجين على إستعادة التوازن.

وتستهدف هذه الإستراتيجية تقييم الموقف الزواجى الراهن، وهل الزوجين فى حالة ثبات واستقرار، وهل محافظين على الأنماط القديمة بينهما، وكذلك التعرف على نقاط الضعف فى البناء الزواجى والذى قد يؤثر على التوظيف الأسرى الذى لايسهل أداء الأسرة لأدوارها، والعمل على تحديد المتغيرات المطلوبة فى البناء **الأسرى (خليل، ٢٠٠٢ ص ١٦٥)**. **(Rhodes ,S , 1986,p 433) (Scottw H , chrles B , 1990:p 44)**

ومن خلال هذه الأستراتيجية ترى الباحثة أن المعالج يجب عليه فهم وإدراك ديناميكية التفاعل بين الزوجين ودراسة مجموعة القواعد والأنماط الخاصة بالمشكلات بينهم وأسباب سوء التوظيف التى تحتاج إلى التدخل المهنى، وكذلك يراعى ألا تكون حالة الإستقرار

والثبات فى النسق الزواجى قائمة على نوع من الخلل حيث يكون الإستقرار الزواجى قائم على عدم إشباع حاجات أحد الزوجين وهو يمثل كبش الفداء الذى يلقى عليه الطرف الآخر اللوم فى حدوث المشكلات وقد تلقى عليه ضغوطا كثيرة.

سادساً: أدوار المعالج:

ترى الباحثة أن دور الاخصائى يتحدد فى جانبين هما:

(أ) العمل مع الزوجين ويتضمن:

١- دراسة وتشخيص وعلاج العوامل المختلفة المسببة للمشكلات.

٢- توعية الأزواج بكيفية التعامل معا وتوجيههم لذلك.

٣- تقييم واتخاذ الإجراءات الوقائية الكافية لمنع تكرار أو حدوث نفس المشكلات.

٤- الإهتمام بالبحوث والدراسات الميدانية حول أساليب علاج ومواجهة الإقدام المبكر على طلب الطلاق.

(ب) العمل مع المجتمع المحيط بالزوجين ويتضمن:

١- الإتصال بالمؤسسات المجتمعية المختلفة للإستفادة من خدماتها وإمكانياتها فى مساعدة الزوجين وحل مشكلاتهم مثل مكاتب الإستشارات الأسرية و وحدة لم الشمل التابعة لمشيخةالأزهر.

٢- تكثيف الدور التنموى والتوعية المستمرة من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح أبعاد وخطورة العوامل الديموجغرافية ومايترتب عليها من آثار سلبية تؤثر على الأبناء وعلى الأسرة ككل.

٣- تنظيم الندوات والمحاضرات المتعلقة بالجانب الدينى ونشر التوعية الدينية بين الأسر بخطورة المشكلة وكيفية مواجهتها.

بالإضافة إلى أن المعالج يمكنه القيام بالأدوار التالية:

١- **دور معدل الاتصالات:** ويتضمن هذا الدور مساعدة المعالج للزوجين على تعلم طرق ووسائل الإتصال السليمة والتي يعبر فيها كل منهم بصراحة وأمانة للطرف للآخر عما يدور في نفسه، بالإضافة إلى فتح قنوات اتصال بين الزوجين بحيث يتمكنوا في وجود المعالج من مناقشة مشكلاتهم والتعبير عن مشاعرهم تجاه بعضهم البعض بشكل يمكنهم من فهم المشكلات التي تواجههم والتعرف على جوانبها وتحديد مسئولية كل منهم ودوره في إحداث المشكلة ودوره أيضا في علاجها.

٢- **دور مغير التفاعلات:** وذلك عن طريق استخدام وسائل اتصال إيجابية وفعالة حتى يستطيعوا أن يحققوا ما يعرف بالتفاعل والتأييد التبادلي بينهم، بالإضافة إلى جعل التفاعل بناء يتيح علاقات ودية ويحقق إشباع الحاجات النفسية بينهم.

٣-**دور مجدد القيم:** ويتضمن هذا الدور تعديل وتغيير المعالج لبعض القيم أو بناء قيم جديدة نظراً لوجود العديد من العوامل والأسباب التي تؤثر على قوة ومحتوى القيم بين الزوجين، بالإضافة إلى تحديد القيم والمعايير التي يؤمنون بها، مع مراعاة تحديد القيم الإيجابية منها وكذلك السلبيات، وكذلك مساعدتهم على إعادة ترتيب أهمية القيم، حيث أن لكل فرد ترتيب خاص لأهمية هذه القيم، ثم محاولة التركيز على القيم المشتركة بينهم.

٤- **دور موضح الحدود:** وذلك من خلال مساعدة الزوجين على إعادة بناء الإطار العام للحدود بينهم ومساعدتهم في علاج أوجه القصور فيها، من خلال استخدام أسلوب وضع حدود للأنساق الفرعية حتى لاتؤثر عليهم بالضرر مع إستخدام أسلوب تحديد قواعد الأسرة.

٥- **دور محقق التوازنات:** ويتضمن هذا الدور استخدام المعالج الأسلوب القائم على المرونة (أي مساعدة الزوجين على الرجوع للوضع الطبيعي عقب حدوث المشكلة)، ويهدف هذا الدور إلى تقوية وتدعيم قدرة الزوجين على التعامل مع التوترات الحالية لتقليل معدل الخطورة، بالإضافة إلى مواجهة التحديات، وحسن التعامل مع المواقف العصيبة وهو ما يزيد قدرة الزوجين على مواجهة التحديات المستقبلية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، أحمد حسنى (٢٠٠٧): الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة الفيوم، القاهرة، مكتبة الصفا والمروة للنشر والتوزيع.

٢. إبراهيم، بسنت محمود على (٢٠٠٨): المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر- دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٣. إبراهيم، روح الفؤاد (٢٠٠٢): الخلافات الزوجية والنظرة للحياة لدى الزوجات العاملات وغير العاملات، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الأداب، جامعة الزقازيق.

٤. إبراهيم، زكريا (١٩٨٦): الزواج والاستقرار النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. أبو العلا، زينب حسين (١٩٨٩): نحو أداة لقياس عائد التدخل المهنى لنموذج العلاج الأسرى مع حالات النزاعات الأسرية، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٦. أحمد، فهد حمد (١٩٩٩): العلاج الأسرى " أساسياته – نماذجه وتطبيقاته "، الرياض، المركز الخيرى للإرشاد الاجتماعى والإستشارات الأسرية.

٧. أحمد، سهير كامل و محمد، شحاتة سليمان (٢٠٠٢): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الأسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع.

٨. إدريس، بهاء الدين يوسف (٢٠٠١): طلب الطلاق في المحاكم الشرعية وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة الخرطوم، السودان.

٩. البحراوى، إلهام محمد محمود (٢٠١٣): فعالية العلاج الأسرى فى التقليل من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الأطفال مضطربى النطق والكلام، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة فرد، جامعة حلوان.

١٠. جبريل، ثريا (٢٠٠٤): الممارسة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، جامعة حلوان، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب.

١١. جبل، عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٢): النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٢. جبل، عبد الناصر عوض أحمد(٢٠١٥): المشكلات الأسرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣. جعفر، نجلاء محمد سعد (٢٠٠٩): المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق فى مرحلة مبكرة من الزواج رسالة ماجستير، بحث غير منشور، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٤. الجميلى، خيرى خليل (١٩٩٨): نظريات فى خدمة الفرد، الأسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

١٥. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩): الكتاب الإحصائى السنوي.

١٦. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٧): النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام ٢٠١٧، القاهرة.

١٧. حامد، سعيد عبد العال (١٩٩٩): استخدام أساليب العلاج الأسرى فى خدمة الفرد فى زيادة معدل التوافق الزواجى بين الزوجين فى الأسرة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أكتوبر.

١٨. الحبسي، مياء حمود سيف (٢٠١٠): ملامح النزاعات الأسرية كما تعكسها قضايا الأحوال "دراسة مطبقة على محكمة مسقط الابتدائية"، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

١٩. حبيب، جمال شحاتة (٢٠٠٩): الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٠. حسان، عايدة حمادة محمد (١٩٨٨): دراسة تجريبية مقارنة عن فعالية العلاج الأسرى والعلاج بالتركيز على المهام فى مواجهة مشكلة الإغتراب الزواجى، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة فرد، جامعة حلوان .

٢١. حلمى، ناهد عباس (٢٠٠٠): نحو مدخل الممارسة فى المجال الأسرى، تدريب الأسرة على استخدام مهارات حل المشكلة فى خدمة الفرد، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الثامن إبريل.

٢٢. الحوش، مازن سليمان (٢٠١٣): علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية، دراسة مطبقة على عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثانى، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، إبريل.

٢٣. الحولى، ماهر حامد (٢٠٠٨): العلاقات الأسرية، بحث منشور بكلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٥ إبريل.

٢٤. خليفة، محمد البدوى (٢٠٠٥): المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٥. خليل،عرفات زيدان (٢٠٠٢):العلاج الأسري في خدمة الفرد وتحسين الأداء الاجتماعي لأسر الأحداث المنحرفين، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٦. الخولي، هناء فتحى محمد (٢٠٠٨): دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٧. الدوس، رسمية عبد الفتاح (٢٠١٠): دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي، الأردن، دار قنديل.

٢٨. رجب، إبراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٧): الإسلام والخدمة الاجتماعية، ط ١٠، كلية الخدمة الاجتماعية، المكتبة المركزية.

٢٩. الرشيدي، بشير صالح و الخليفي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧): سيكولوجية الأسرة والوالدية، الكويت، مكتبة ذات السلاسل.

٣٠. الرفاعي، مى فتحى حسان (٢٠١٨): تغير النسق القرابى في المجتمعات التقليدية وآثاره في الطلاق المبكر "دراسة ميدانية في بعض قرى محافظة دمياط"، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٣١. الرفيعي، أريج عبد الرحمن (٢٠١٥): العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق المبكر "دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة بمدينة بريدة"، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية.

٣٢. زيدان، على حسين وآخرون (٢٠٠٨): نظريات ونماذج الممارسة المهنية فى خدمة الفرد، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٣٣. زيدان، على حسين وآخرون (٢٠١٣): نماذج ونظريات فى ممارسة خدمة الفرد، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٣٤. سليمان، سناء محمد (٢٠١٢): الطلاق بين الإباحة والصبر... والخطر والغدر، القاهرة،عالم الكتب.

٣٥. السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠٢): الممارسة العامة المتقدمة وتحديات القرن الحادي والعشرون، الجزء الثاني، ط ٥، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣٦. السيف، محمد إبراهيم (٢٠١٥): التنشئة الأسرية الزواجية وعلاقتها بمشكلة الطلاق في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في علم الاجتماع، العدد (٩)، مجلة الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

٣٧. شبيطه، زردة (٢٠١٠): انماط العلاقات الاسرية وعلاقتها بمشكلات الشباب الجامعي في المجتمع الفلسطيني في اطار المفاهيم الاساسية للعلاج الاسري في خدمة الفرد، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٨. الشرقاوى، نجلاء أحمد (٢٠٠٣): المشكلات السلوكية لدى المراهقات من الأسر المتصدعة فى ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، قسم علم النفس التربوى جامعة حلوان.

٣٩. شلبى، نعيم عبد الوهاب (٢٠١٤): مهارات التعامل مع المشكلات الفردية والأسرية (مدخل تحليلى وعلاجى)، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

٤٠. الشوادفى، الغمرى محمد عبده (١٩٩٤): دراسة تجريبية مقارنة بين استخدام العلاج الأسرى وسيكولوجية الذات فى مواجهة المشكلات الدراسية، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة فرد، جامعة حلوان.

٤١. الشوربجى، نبيله(٢٠٠٣): المشكلات النفسية للأطفال أسبابها – علاجها، القاهرة، دار النهضة العربية.

٤٢. الشيمي، هيثم عطا الله محمد (٢٠١٤): تصور مقترح لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات المؤدية للطلاق المبكر، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٤٣. الصابوني، عبد الرحمن (٢٠٠٣): نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، القاهرة، مكتبة وهبة.

٤٤. عبد الحكيم، نفين صابر (٢٠٠٦): العلاقة بين ممارسة العلاج الأسرى للمرأة المعيلة ومستوى الأداء الاجتماعى لها، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة فرد، جامعة حلوان.

٤٥. عبد الخضر، يحيى (٢٠١٢): أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثالث، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

٤٦. عبد الرحمن، عفاف راشد (٢٠٠٧): ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية والاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر، المؤتمر العلمي العشرون، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٧. عبد الغنى، دعاء فؤاد (٢٠٠٩): ممارسة العلاج الأسرى للتخفيف من حدة العنف بين الزوجين، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة فرد، جامعة حلوان.

٤٨. عبد المجيد، هشام سيد (٢٠٠٨): التدخل المهنى مع الأفراد والأسر فى إطار الخدمة الاجتماعية، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٩. عبد المحسن، محمد (٢٠٠١): الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، الطبعة الأولى، السعودية، مكتبة العبيكان.

٥٠. عبد المنعم، نادية أحمد عمارة (٢٠١١): العلاج الأسرى فى خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات العلاقات الأسرية الناتجة عن استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم المجالات، جامعة الفيوم .

٥١. العريشى، عبير (٢٠١٠): اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتفاعلهم الاجتماعي دراسة من منظور نموذج العلاج الاسري في خدمة الفرد، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٥٢. عكاشة، أحمد (١٩٨١): علم النفس الفسيولوجى (ط٦)، القاهرة، دار المعارف.

٥٣. على، إبراهيم عبد الفتاح محمد (٢٠١٨): المتغيرات البيئية المرتبطة بالدور الوظيفي للزوجين: دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٥٤. على، على عبد السلام (٢٠٠١): المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزواجي، المجلد (١١)، العدد (١)، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، القاهرة.

٥٥. عيسى، هبة عيسى حسن (٢٠١١): ممارسة الأخصائى الاجتماعى لعملية حل المشكلة فى التعامل مع المشكلات الأسرية، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الإجتماعية، مكتبة الدراسات العليا، جامعة الفيوم.

٥٦. غازي، ابراهيم طليمات (٢٠٠٦): الثقافة العلمية المفهوم والمضمون، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٥٧. غبارى، سلامة (١٩٨٥): الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، السعودية، ط١، شركة عكاظ للنشر والتوزيع.

٥٨. الغريب، عبد العزيز على رشيد (٢٠٠٨): آراء الطلبة الجامعيين السعوديين نحو الزواج من الأقارب دراسة على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة الملك سعود، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.

٥٩. غزاوي، فهيم سليم (٢٠٠٧): الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن "دراسة ميدانية في محافظة إربد"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الأول، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

٦٠. غنيم، رشاد وآخرون (٢٠٠٨): علم الاجتماع العائلي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعرفة للطباعة والنشر.

٦١. غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٦٢. فرحات، محمد عبد الحميد محمد (٢٠٠٧): التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن "دراسة وصفية مقارنة"، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦٣. فضلى، وفاء فضلى (٢٠٠٦): إمكانية استخدام العلاج الأسرى بمحاكم الأسرة " دراسة لآراء الخبراء الاجتماعيين بمحاكم القاهرة والجيزة "، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

٦٤. فيفيان فايز(١٩٩٨): دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية والتوافق الشخصي الاجتماعي لدي أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦٥. القصاص، مهدى محمد (٢٠٠٨): علم الإجتماع العائلى، جامعة المنصورة، كلية الأداب.

٦٦. قنطار، فايز (١٩٩٢): الأمومة، نمو العلاقة بين الطفل والأم، الكويت، عالم المعرفة.

٦٧. مالكوم باين (١٩٩٨): نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ترجمة: حمدي محمد إبراهيم منصور، سعيد عبد العزيز عويضة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٦٨. محمد، رأفت عبد الرحمن (٢٠١٣): الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الأسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

٦٩. معوض، خليل (٢٠٠٤): دراسة مقارنة لمشكلات المراهقين فى المدن والريف، القاهرة، دار المعارف.

٧٠. الملايو، فطيمه يحيى حسن(٢٠٠١): مشكلات النمو في مرحلة المراهقة من سن ١٣ إلى سن ١٩ سنة لدى عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، قسم علم نفس "تخصص نمو"، جامعة أم القرى.

٧١. منصور، حمدى محمد إبراهيم (٢٠١٠): مقياس تقييم التماسك الأسري، دراسة في الصدق والثبات، المؤتمر العلمي الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٧٢. منصور، سهى بدوي محمد (٢٠٠٦): المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهما بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية،رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧٣. مؤمن، داليا (٢٠٠٨): الأسرة والعلاج الأسرى،(ط٢)، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٧٤. النوحى، عبد العزيز فهمى (٢٠٠١): الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقى / أيكولوجى، سلسلة: نحو رعاية اجتماعية علمية متطورة القاهرة، الكتاب الثالث، ط٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٧٥. الهادى، محمد فوزى (٢٠٠٥): الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الأجتماعية، القاهرة، دار القاهرة.

٧٦. هادي، أنوار مجيد (٢٠١٠): الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٧٧. هادية، فؤادة (١٩٩٥): دراسة مقارنة في ضغوط الوالدية لدي ثلاث شرائح من الأمهات، مجلة علم النفس ، السنة السابعة ، العدد ٣٣ ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧٨. همام، سامية عبد الرحمن (٢٠٠٢): استخدام العلاج الأسرى فى خدمة الفرد وتنمية المسؤلية الاجتماعية للأبناء تجاه والديهم المسنين، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Amato, A (2003): Family therapy , Encyclopedia of social work , 19th Ed , Vol. 2 , Washington , D. C. , N.A.S.W , Press.
2- Ann Marie (2010): Culturally Based Intervention Development, the Case of Latino Family Dealing with Schizophrenia, Research on Social Work Practice, University of Southern California, Los Angeles, CA, USA, Vol. (20), No. (5).
3- Barnes,G (1999): Quality of family life as a factor of self-esteem American psychologist.
4- Conger , R , et al (1993): Family economic stress and adjustment of early adolescent girls. Developmental Psychology , Vol. 29 (2).
5- Conger , R , et al (2002): Economic pressure in African Amriecan families: Areplication and Extension of the family stress Model. Developmenetal Psychology Vol. 38 (2). March.
6- Erik,R (2000): Internalizing Problems During Adolescence (eds).New York: Wieley issue 133.
7- Henwood, P. & Solano , C.(2006): Loneliness in young children and their parents, The Journal of Genetic psychology , Vol. 155, No. (1) , km
8- Holist, C. S. (2004): Marital Satisfaction and Depression in Study of Brazilian Women: A Cross- Cultural Test of the Marital Discord Model of Depression. Ph. D. Dissertation, Brigham Young University.
9- Khurshid, Fauzia et al (2012): Personal Social and Psychological Factors Leading Towards Divorce, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol. (3), No. (11).
10-Kinnunen, U. &Feldt, T. (2004): Economic stress & marital adjustment among couples: analyses at dyadic level, European, journal of social psychology, 34.
11-Leinonen , J , et al (2002): The specific mediating path between economic hardship and quality of parenting , International Journal of Behavioral Development.Vol. 26 , No 5.
12- Matsuura, et al (2010): Social Factors Analysis of Japanese Divorce, International Journal of Biomedial Soft Computing and Human Sciences, Vol. 15, No. 2.
13-Plunkett,S(2004): family stressor events , family coping and adolescent adaptation in form and ranch families. adolescence , vol.

34,
14-Rhodesonal,G (1986): Gambting and social responsibility, community, work and family, Vol.(13),NO(3).
15-Scott, W. Bayle Grafton and et. al (2006): Direct practice in Social Work, Boston, Pearson Education, Inc.
16-Scottw , H ;Charles , B(1990): Family therapy and beyond , California , wadsworth , inc.
17- Sikharini, J(1994): Family-Centered Social Work Practice. New York: The Free Press.
18- Stankovich , D (2001): Inequality , poverty and family stress undermine child health in Austalia , http: // www. wsws. org / articles / 2001 / may 2001 / - m04. shtml
19- Taylor , S(1996): Impact of maternal and family factors on behavior problems in African. American children living in urban poverty. D. A. I , vol. 57 , N 5.
20- Tsai, K (2014): Adolescents' Maintenance of Family Connectedness in Their Everyday Lives , Ph.D., Ann Arbor , United States , University of California, Los Angeles , Department Psychology.
21- Williams, J. (2003): Marital Satisfaction and Depression Among Older, Adults. Master's Thesis, California State University.